

# صعوبات الكتابة الاملائية

دكتور / محمد رجب فضل الله

علاء الكتب

www.alawalkutub.com

الفصل الأول

**صعوبات الكتابة العربية  
ومحاولات تيسيرها**



## أولاً: صعوبات الكتابة العربية

يواجه البعض عند الكتابة الإملائية صعوبات جممة، ومن هذه الصعوبات ما يرجع إلى صعوبات في الكتابة العربية بصفة عامة: سواء في كتابة الحرف العربي، أو الكلمة داخل إطار الجملة أو القطعة.

والكتاب الحالي يتعرض لصعوبات الحرف العربي مع عرض للجهود المبذولة لتيسير هذه الصعوبات وتسهيلها - خاصة - على الناشئين من المتعلمين.

### صعوبات كتابة الحرف العربي:

للغة في أي مجتمع أهمية كبيرة، لأنها وسيلة لنقل الحضارة والفكر، وأهم ما في اللغة حروفها، لأن الحروف أدوات اللغة «فلا عجب إذن إن تزايدت أهمية الحروف في عصرنا الحديث، حيث تستخدم في طباعة جميع المطبوعات كما تستخدم في التراسلات السلكية واللاسلكية، وأخيراً أصبحت تستخدم في الحاسبات الألكترونية بعد أن عم استخدامها في الدول العربية في مجالات عدة (٨٩، ٤٤).

واللغة العربية تمتاز بحروف لا توجد في غيرها من اللغات الأخرى، ويقول أبو حاتم الرازي: «وسائر اللغات نقصت وزادت مثل اللغة الفارسية فإنها قصرت عن العين، والغين، والحاء، والقاف، والطاء، والظاء، والصاد، والضاد، والذال، والثاء، حيث لا يوجد في لغتهم الأصلية كلام يتكلم به على هذه الحروف (٨٦، ١١).

والحروف العربية تتميز عن غيرها من حروف اللغات الأخرى بمميزات عديدة، من أهمها «الوفاء بالمخارج الصوتية على تقسيماتها الموسيقية» (٩، ١٤)، وبالتالي فإن هذه اللغة لغة شاعرة في حروفها، قبل أن تتألف منها كلمات، وقبل أن تتألف من الكلمات تفاعيل (٣، ١٤).

- وللحروف العربية خواص لم تجتمع في غيرها، وإن وجد بعضها فلا يوجد الآخر «ومن هذه الخواص» (٣٨، ١٠).

- أن مسمياتها في صدر أسمائها... ففي صدر كلمة ألف (ء) وصدر كلمة باء (ب)... وهكذا.

- أن كل حرف لفظي بسيط له حرف كتابي فلا يوجد مثلاً حرف (ch).

- وكل حرف كتابي بسيط له صوت بسيط.

- وكل حرف صوتي يصور بصورة واحدة مهما كانت حركته، وتميزه بالشكل بخلاف ما نجده في اللغات الأجنبية، فالفاء قد تكون f، أو ph.

- أن كل صورة كتابية لها نطق واحد بخلاف الإنجليزية، فحرف (c) ينطق تارة «سينا» وتارة «كافا»... وهكذا.

- أن كل حرف من حروفها صالح لأن يتصل به ما قبله، وما بعده ماعدا سبعة حروف ليست صالحة لذلك وهي (زر دذ أو).

ولا تقتصر الحروف العربية على هذه المميزات، بل أنها تتسم أيضا بالإيجاز: «فحجم الحرف العربي مفردا يقل في كثير من الحالات عن الحرف الأجنبي ولا يزيد حجم حرف عربي عن حجم حرف أجنبي.... بالإضافة إلى أن الحروف في حالة اتصالها تختزل بمقدار نصفها» (٣٢:٤٨).

ولقد عبر الإنسان العربي عن أحاسيه ومشاعره بأصوات الحروف العربية، ولذلك فالمفترض أن توحى الأصوات بمختلف الأحاسيس والمشاعر الإنسانية، فأصوات الحروف قبل أن تنتمي إلى القطاع اللغوي تنتمي أصلا إلى القطاع الصوتي (١٣٨:٣٧) ومن هنا نستطيع القول إن الحرف العربي يحمل طابع الشخصية العربية فيه من روح العربي، وخلاصة مقوماته الشخصية ثم في النهاية من منا ينكر جمال الحرف العربي في تكوينه وشكله؟ فقد ثبت «أن الحرف العربي حرف مثالي في جمال تكوينه، وشكله، وتنوعه، والتواتر، واستوائه، وتعريجاته، واختصاره» (٢٤١:٢٧).

ومع كل هذه المميزات، إلا أن من يلقي نظرة فاحصة على الحروف العربية يتيقن أنها مشوبة ببعض الصعوبات التي تسبب مشكلات، وخاصة للناشئين عند تعلم الكتابة أو مزاولة الإملاء.

يعرض البحث لهذه الصعوبات من ثلاثة جوانب:

١ - من ناحية الرسم.

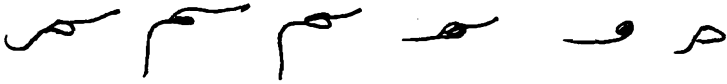
٢ - من ناحية الضوابط.

٣ - من ناحية المصونات.

## ١ - صعوبات من ناحية رسم الحروف:

أ - تعدد صور الحرف الواحد:

يتغير رسم الحرف العربي حسب انفصاله أو اتصاله، وتتنوع أشكاله حسب موقع الحرف عند الاتصال أو الانفصال، فالميم مثلا نجد أن لها صورا عديدة منها:



وهذا التعدد في صور الحروف يؤدي إلى إرباك المتعلم سواء في القراءة أو الكتابة.

ويورد أبو الربحان البيروني مثل هذه الشكوى في كتابه الصيدلة في الطب، إذ يقول "إن في الكتابة العربية آفة عظيمة هي تشابه صور الحروف المزدوجة فيها" (٨٠٢١).

ب - تقارب أشكال بعض الحروف:

تمثل صعوبة تقارب أشكال بعض الحروف عبئا ثقيلا - خاصة على الناشئين من المتعلمين "ففي الكتابة العربية الحالية حروف متشابهة تتقارب شكلا" (٦٣٠٣٢).

ومن الحروف العربية التي وضعت على واحدة: الباء، التاء، الناء، النون، الياء، المتصلة. ومن ذلك أيضا الجيم، والحاء، والخاء وكذلك، الدال، وأيضاً الراء، الزاي. ومن هنا احتيج إلى التنقيط للتفريق بين هذه الحروف «ولو أن واضع الكتابة العربية، جعلوا لكل حرف صورة متميزة لا تضحت الكلمات اتضاحا تاما» (١٨٢٠١٣).

ج - النقط:

بعد البعض (النقط) من الصعوبات التي تعترض طريق متعلمي الكتابة، بل أنه «من أشد العوامل التي تزيد رسم الكتابة العربية لبسا وارتباكا» (١٠٠٠١٧).

والنقط يعني زيادة نقطة أو نقطتين أو ثلاث نقط أعلى أو أسفل الحرف، وتلك طريقة أكثر اقتصادا من خلق حرف جديد يتطلب من الطفل تعليمه» (٧٤٠١٩)، ولكنها في الوقت عينه تؤدي إلى اللبس والخلط بين الحروف، و خاصة إذا ابتعدت هذه النقاط عن مكانها عند الكتابة مما يسبب الوقوع في الخطأ الإملائي ومثال لذلك الفعل: يثبت، يبتث، البنين، البنتين. الثنين، النبتين... وهكذا.

والآراء غير متفقة على تحديد الوقت الذي لحق فيه النقط بالكتابة العربية، والآراء أيضا متعارضة بين من يرى في صعوبة، وبين من يمتدحه كوسيلة للحرص على سلامة الكتابة، وعدم الخلط بين الحروف المتشابهة.

وعلى أية حال فإن صعوبة النقط تتوقف على مدى دقة الكتابة وجودتها، والتنسيق بين وضع النقط ووضع الشكل، وبهذا يؤدي النقط مهمته من حيث عصمة الوقوع في التصحيف.

#### د - النبرة:

من صعوبات الكتابة العربية والتي تتصل برسم الحروف:

صعوبة النبرة، حتى أن البعض يعدها عيباً في الكتابة العربية، والتي تستعمل النبر في أكثر من تسعة أصوات.

والنبرة في الكتابة العربية تستعمل في كتابة عشرة حروف تقريبا هي: الباء، التاء، الناء، النون، الياء، الهمزة التي تكتب على ياء، السين، الشين (بخط النسخ)، والصاد، والضاد وهذا بالطبع يؤدي إلى صعوبة تكاد تقرب من الاستحالة في قراءة بعض الكلمات التي تتوالى فيها هذه الحروف (٩٠١٥).

فمثل هذه الكلمات تفرض على من يقرأها التأنى والبطء، ومن يكتبها غالبا ما يتعق في الخطأ الإملائي.

### ٢ - من ناحية ضبط الحرف العربي:

#### أ - صعوبة الشكل:

نعني بالشكل استخدام الحركات الثلاث (الضمة، الفتحة، الكسرة) باعتبارها حروفا صامته قصيرة المد لا يضبط نطق الكلمة إلا بها.

ولسنا بصدد السرد التاريخي لنشأة الشكل وتطوره، فلقد أجمع القدامى من الآباء في أمر الشكل « على أن يتركوا الكتابة غفلا في الشكل إذا كانوا يكتبون لأنفسهم، أو لنظرائهم في المعرفة اللغوية، أو كان المكتوب قصة ونحوها، مما لا يعظم الخطر باللحن فيه كما اتفقوا على أنه إذا دعت الضرورة إلى الشكل، فلا يشكل إلا ما يشكل » (٢٩٠٣٥).

ولقد أدى إهمال الشكل في مدارسنا، وعدم إثباته في كثير من الكتب المدرسية إلى

التأثير على المتعلمين سواء في القراءة أو الكتابة، حيث أدى إلى «حدث خلل وتناقض في نطق الكلمة مما يؤثر في بنيتها، وينال من دلالتها، وينحرف كثيرا بالمعني، ويوقع المبتديء في حيرة ولبس حين يتغير ضبط الحرف، ويتأثر تبعاً لذلك صوته، ويصبح للحرف أمام التلميذ عدة أصوات لا يركز عليها المتعلم» (٣٠١).

ولأن المتعلم لم يتعود على الكتابة المشكولة، فإن ذلك يؤدي إلى الوقوع في الخطأ الإملائي، فالضمة قد يقلبها واوا عند الكتابة كما في (يوسرع) بدلا من (يسرع)، والتنوين قد يقلبه المتعلم نونا كما في (أشكالن) بدلا من (أشكالا).. إلى جانب صعوبات أخرى ستعرض فيما بعد.

والشكوى من الشكل موجودة في اللغة العربية وفي غيرها من اللغات، ففي كثير من اللغات الأجنبية قد لا يتفق فيها نطق الكلمة المكتوبة - وخاصة في الأعلام - بين لغتين، ولو كان لهما أبجدية واحدة، بيد أن الشكل في اللغة العربية - رغم الشكوى منه - يؤدي فوائد عظيمة «فلا بد لنا من تشكيل الحروف أي وضع علامات الإعراب عليها بسبيل تسهيل القراءة، وضبط الكتابة واللفظ، ولا فرق في ذلك بين كتب المطالعة التي تنشر للمثقفين، وبين الصحف والمجلات، وسواها من المنشورات الدورية» (٥٨٠٣٩).

وإن كان الوصول إلى نص مشكول يستلزم جهدا كبيرا، ووقتا طويلا، بالإضافة إلى مشكلة الطباعة فإن هذا دفع البعض إلى القول «بأن الشكل أوضح وجوه النقص في الكتابة العربية» (٢٢٠٢٩).

وبأن استخدام الشكل في الكتابة طريق غير عملي، لأنه متعب للبصر وليس من المستطاع تمييزه بسهولة (١٦٠٣٣)، فالمشكلة الموضوعية على الحرف إذا ما اقتربت من حرف قبله أو بعده، فإنها تؤدي حتما إلى قراءة غير صحيحة، وفهم غير جيد للمادة المكتوبة، وبالتالي فإن إملأها يصبح غير دقيق.

وعلى جانب آخر فالبعض يرى أن الشكل ليس من عيوب الكتابة حيث إن استخدام الشكل، وضبط أواخر الكلمات من مميزات لغتنا التي تعتز بها، وتقوي، فهو الذي يتوع الأساليب، ويكثر طرق التعبير، والأداء، مما يفخر به لغتنا على غيرها من اللغات (٢٨٤٠٣١).

ولامراء أن الشكل فيه عاصمة للغة، وهو طريق إلى صحة الإعراب وسلامة القرآن، وهو



سمة من سمات اللغة العربية، وخاصة من خصائص الكتابة العربية، وإن كان البعض يجد فيه غضاظة وصعوبة فإن ذلك ولا شكل قول مبالغ فيه «فالواقع أن الإنسان لا يقرأ ولا يكتب الكلمات منفصلة عن سياقها في الجملة، والقريئة هي التي تزيل الإبهام، وتعين على تقرير وجه واحد من وجوه الشكل (١٩، ٨١).

ولا يخفى علينا أن الأجنب الذين يتعلمون لغاتهم الأوروبية - كالإنجليزية أو الفرنسية - يعانون مما يشبه صعوبة الشكل فهم «يعانون كثيرا من الصعوبات في ضبط نطق الكلمة كثيرة الحروف الصائثة (حروف العلة) التي تنوب مناب الشكل في لغتنا - فيها، أما سهولة نطقها على أبنائها أنفسهم، فليس مصدرها وجود الحروف الصائثة بل قرب اللغة المحلية من لغة المدرسة على خلاف ما هو واقع في بلادنا العربية (٣٠، ٦٦٤).

إن صعوبة الشكل - بالرغم مما له من فوائد في الكتابة - حقيقة واقعة، ولقد حاول الأسلاف تفادي هذه الصعوبة فكانوا «يعدلون عنه أحيانا إلى الضبط بالوصف فيقولون مثلا بضم الميم أو فتحها، أو كسرهما أو سكونها للتأكد من نطق الحرف في الكلمة نطقه صحيحا» (١٣، ١٨٣) بالإضافة إلى آراء أخرى لتيسير هذه الصعوبة ستعرض فيما بعد.

#### ب - الإعراب:

للإعراب صعوبة كبرى، تواجه المتعلمين، بالرغم من أنها صعوبة تختص بعلم النحو، إلا أنها ذات علاقة بالكتابة، وبصورة الكلمة المكتوبة، فالإعراب يحدث تغييرا في ضبط آخر الكلمتين العربيتين، فهو يعنى تغيير شكل آخر الكلمة بتغير موقعها في الجملة. ولاشك أن المتعلم المبتدئ - وهو لا يتعرض للكثير من القواعد النحوية والصرفية - يقف حائرا أمام كتابة (أدع، لم يلق) والمعلم أيضا يقف حائرا عند تفسير شكل هذه الكلمات، والكثير غيرها.

والإعراب يؤدي إلى صعوبات جمة سواء في كتابة الهمزة، أو الألف اللينة، أو التنوين، أو الحذف، أو الإنبات، وهي جميعها صعوبات إملائية.

وعلامات الإعراب تلعب دورا هاما يتوقف عليه معنى الكلام «فتركيب الجملة في اللغة العربية مرن جدا، لا يتأثر المعنى فيها بترتيب الكلمات، وإنما يتوقف على حركات إعرابها» (١٧، ١١٥).

والعامل الأساسي في مشكلة الشكل هو الإعراب فيجيد وضع الشكلات في موضعها الصحيحة.

والإعراب، وإن كان صعوبة تعترض القارئ والكاتبين للغة العربية، فإن هناك لغات قبلها كاللغة اللاتينية، وكذلك الألمانية لا تتغير فيهما الكلمات العادية فحسب، ولكن تتغير فيها كذلك الأسماء الموصولة، وأسماء الإشارة، وأسماء الاستفهام، وأدوات التعريف والتكبير» (٢٧٢، ٣٥).

## ٢ - صعوبات الحرف العربي من حيث مصواته :

اللغة العربية - كغيرها من اللغات - استخدمت الحركات، ولكنها لم تستخدم حروفا لتدل على الصوائت القصار، واكتفوا باتخاذ علامات الإعراب: (الفتحة، الضمة، الكسرة، السكون) وكذلك حروف المد واللين: (أ، و، ي) والتي أطلق عليها أحرف مصوتة، وعلى غيرها أحرف صامتة، أو ما يسمونه البعض بحروف متحركة وساكنة.

والتمييز بين قصار الحركات، وطوالها صعوبة تعترض التلاميذ عند الكتابة، فالبعض يرسم الصوائت القصيرة حروفا مثل (له) يكتبها البعض (لهو)، (به) يكتبونها (بهي) وهكذا يأتي الفرق بين كلمات كثيرة في طول الصوت لا نوعه.

إن من عيوب العربية أن حركاتها العادية الأساسية الثلاث أصبحت غير مستعملة، لأنها مربكة، وغير عملية، فاختفت عن العيان في ميدان الكتابة دون أن يتخذ لها حروف تدل عليها، وتحدد كيان الكلمات، وتضبط نطقها من الإعراب تاركين أمرها للقاريء يأتي بها من عنده على قدر ما أوتى من فطنة وعلم في اللغة» (١٧، ١١).

والحاجة إلى حروف حركة تبدو في كثير من المواضع سواء في الأفعال أو الأسماء أو الجمل، فهناك كلمات متحدة الرسم، وتختلف في النطق، ولا يميزها إلا حروف الحركة، وهناك عبارات وأساليب متعددة تختل في معناها حسب حروف الحركة التي تستخدمها.

إن خلو الحرف العربي من حروف الحركة يؤدي إلى الوقوع في زلات لغوية لا حصر لها، حيث يضطر القاريء أو الكاتب العربي إلى تجريب جميع الحركات التي تحتملها الحروف، وبالتالي فهو يتصرف في كتابتها، ونطقها بالشكل الذي يراه، وبالطبع فإن ذلك يختلف من فرد إلى آخر.

وفى الحقيقة أن علامات الاعراب قد تحمل محل حروف الحركة وتؤدى دورها، ولكن تبدو الحاجة إلى هذه الحروف مع اختفاء الشكل من الكتابة العربية.

إن عدم وجود علامات الحركات ولا حروف الحركات يجعل الكلمة مركبة من حروف وأصوات جوهريّة لا تعرف حركاتها فيصفحتها القاريء غير المتتمرّن على جميع أوضاع الحركات التي تحتملها الحروف (٨، ٤٢).

ويرى البعض أن اقتصار الحروف العربية على الحروف الصامتة دون الصوتية من مميزات الأبجدية العربية ذلك، لأنّ الألسنة إنّما تتباين على الغالب بالحروف الصوتية أو الحركات لا بالحروف الصامتة فحرف الميم أو النون مثلا هو لا يختلف فى الواحدة عنه فى الأخرى إلا بما يكتنّفه من الحروف الصوتية، أو الحركات التي تكون صيغة الكلمة» (٤٣، ٤٧).

والحروف الصائتة - وهى كل الحروف ماعدا حروف المد من الحروف - أثبت وأقوى وأبقى على اختلاف أحوال الكلمة، وتصرفاتها وصيغها.. أما حروف المدفهي أضعف وأقل ثباتا واستقرارا...، ومثل حروف المد من الناحية الصوتية، ومن الناحية الوظيفية الحركات المتقابلة لها ففى حروف مد قصيرة (٣٢، ١٩، ٢٠).

إن اقتصار العربية فى كتابتها على الحروف الصامتة المجردة عن الحركات أمر يجعل القاريء «لا يتمكن من إدخال الحروف المصوتة، مالم يفهم المعنى أولا بما يجعل القراءة فيها معتقدا أيما تعقيد» (١٢، ١١٨) وهذا بلا شك يعوق نشر العلم وتعميمه بين الناشئين، ويجعل الكتابة العربية حائلا دون الحصول على الثقافة العربية لمن يطلبها من أبناء اللغات الأخرى.

## **الجهود التي بذلت لتيسير كتابة الحرف العربي وتذليل**

### **صعوباته:**

لا أحد يستطيع أن ينكر أن تعلم اللغة العربية - نطقها وكتابتها - يحتاج إلى جهد من المعلم والمتعلم على حد سواء، وليس هذا قاصرا على اللغة العربية، بل هذا هو حال تعلم غيرها من اللغات، والحق يقال أن نصيب اللغة العربية من المشاق والصعوبات ليس بوافر.

وإن كان البعض قد هاجم الحروف العربية، وطالب بتغييرها بحجة ما فيها من صعوبات مما جعلهم يرمون هذه الحروف بالقصور والعجز فإنّ عرض هذه الصعوبات يؤكد لنا أن

غالبيتها ليس بصعوبات بل سمات تتسم بها الحروف العربية، وتجعلها متميزة عن غيرها من الأبجديات الأخرى، وما فى هذه الحروف من صعوبات حقيقية تناولتها يد الإصلاح والتيسير منذ أمد بعيد، ومن الجهود التى بذلت فى مضممار الحروف العربية.

### أ- محاولات اختصار صور الحروف العربية:

تسم الكتابة العربية بالإيجاز فى رسم حروفها إذا ما قورنت بغيرها من اللغات الأخرى «والحقيقة أننا فى الكتابة العربية إذا استثنينا الكاف، الهاء، الياء المتطرفة وجدنا أن لكل حرف صورة واحدة، غير أنه وصل الحرف بما قبله زيدت عليه حلية تزيينه» (١٧.٣٥).

وإذا كان فى هذه الزيادة صعوبة، فإن هناك محاولات بذلت للتيسير.

ولقد بدأت هذه المحاولات مع بداية هذا القرن، حيث دار البحث حول الكتابة العربية بهدف تعديل أوضاع حروفها لجعلها ملائمة لضبط النطق بها، مع تيسير استخدامها فى الطباعة.

وتقدم الباحثون والمهتمون بهذا الموضوع بمقترحاتهم إلى مجمع اللغة العربية الذى عنى بهذا الموضوع، وقام بتأليف لجان متخصصة للبحث فى هذه المقترحات ومنها:

- ما قدمه أحمد السكندرى ١٩٣٤: (٢٨، ٣١٢، ٣٢٨) حيث قدم اقتراحا لإصلاح الهجاء

العربى بطريقتين:

- طريقة معتدلة مستخرجة من كلام أئمة اللغة.

- والأخرى طريقة مختزلة تهدف إلى قطع الصلة بين القديم والحديث.

ومن الجهود المبذولة أيضا ما قام به المجمع ١٩٣٨ بتأليف لجنة من بين أعضائه تعمل بجميع الوسائل المقبولة لتسهيل كتابة الحروف العربية، والابتكار فى ذلك لتيسير القراءة العربية الصحيحة على ألا يخرج هذا التحسين والابتكار الكتابة عن أصول أوضاعها العامة (٦٨٩، ٦٩٠) ومن الجهود أيضا ما عرض فى مؤتمر المجمع ١٩٤١ (٢٠، ١١:٧) حيث اقترح المرحوم «عبد العزيز فهمي، أحد أعضاء المجمع وضع طريقة لرسم الكتابة العربية تفى القاريء اللحن والخطأ.

لخص هذه الدعوة فى: محاولة دراسة مصاعب الكتابة، وعلاجها داخل نطاق الصور العربية الحروف.

وفى نفس العام ١٩٤١ عرض المرحوم «على الجارم»، أحد أعضاء المجمع على لجنة الأصول التى أحييت إليها دراسة تيسير الكتابة مشروعا يقوم على وضع زوائد وعلامات تتصل بالحروف لدلالة على الحركات على أن تقوم هذه الزوائد والعلامات مقام الشكلات.

وفى سنة ١٩٤٣ قدم «عبد العزيز فهمي» محاولة ثانية تهدف إلى استخدام الحروف اللاتينية بدلا من الحروف العربية للتمكن من الكتابة والنطق الصحيحين، مع إضافة بعض حروف من الأبجدية العربية لتأدية الأصوات الخاصة التى لا توجد فى اللاتينية.

وفى سنة ١٩٤٤ بحث مؤتمر المجمع مشروع الحروف اللاتينية لكتابة العربية، كما بحث الزوائد، والعلامات المتصلة بالحروف لتقوم مقام الشكلات.

وفى سنة ١٩٥١ ناقش مؤتمر المجمع اقتراح الأستاذ «محمود تيمور» والذى يرى فيه الاتصار فى الحروف المطبوعة على صورة واحد لكل حرف.

وفى سنة ١٩٥٣ قدم إلى مؤتمر المجمع تقرير اللجنة الفنية فى شأن ما يقدم من مقترحات.

وفى سنة ١٩٥٦، تكونت لجنة مشتركة من لجنة تيسير الكتابة بالمجمع مع لجنة تيسير الكتابة التى ألفتها الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية ممثلة فيها البلاد العربية، وانتهت اللجنة المشتركة إلى مجموعة من النقاط منها:

أولا: يترك الآن موضوع البحث فى الكتابة اليدوية فتبقى على ما هى عليه، فهى موجزة مختزلة يمكن تشكيلها عند الضرورة.

ثانياً: يقتصر الآن على تيسير حروف الطباعة، والآلات الكاتبة باختصار صور الحروف، والاستغناء عن المتداخل منها والمقنطر.

ثالثاً: يوضع النقط فى موضع ثابت نفيًا للاشتباه.

وفى سنة ١٩٥٩ درست لجنة تيسير الكتابة المقترحات المقدمة من الباحثين وهى على أنحاء: منها ما يبتكر حروفا، أو علامات شكل متصلة، أو منفصلة، ومنها ما يختصر صندوق الحروف الطباعية، أو يعدل بعض صورها، ولم ترتض اللجنة واحدا منها.

وأخذت هذه اللجنة تدرس الموضوع فى حدود ما أقره مؤتمر المجمع من الاقتصار على تيسير حروف الطباعة باختصار صور الحروف والاستغناء عن المتداخل منها والمقنطر، مع وضع الشكل فى موضع ثابت أيضا يراعى فيه الفن الخطي.

والتزمت اللجنة الأساسين الآتيين:

الأول: محاولة اختصار صور الحروف إلى أقل عدد ممكن، وذلك بتمثيل الحرف بصورة واحدة على اختلاف مواقعها من الكلمة ما أمكن.

ثانياً: الاحتفاظ بطبيعة الخط العربى وفنه، وتجنب المباعدة بين الجديد والقديم.

وخلص ما عملته اللجنة أنها اختارت من الحروف الطباعية الحالية بعض أوائلها، وبعض أواسطها، وأواخرها، ومفرداتها، وعدلت بعضها تعديلاً غير محسوس، ولا مخالف للمألوف، كما حذفت من تجاوزيف الحروف ذات التجاويف أجزاء منها، هادفة بذلك إلى إمكان تضييق المسافات بين الأسطر توفير للمكان... وانتهت اللجنة إلى طريقة تهبط بصور الحروف إلى ستة وستين حرفاً، يضاف إليها خمس زوائد، إحداها سن، والأربع الأخر تطارييف، واستحسن جعل لفظ الجلالة حرفاً مستقلاً، وبذلك تبلغ الصور اثنتين وسبعين صورة. وقد نشر هذا الاقتراح فى كتاب صدر عن مجمع اللغة العربية سنة ١٩٦١ بعنوان (تيسير الكتابة العربية).

وفى سنة ١٩٦٤ عرض عثمان صبرى فى مؤلفه نحو أبجدية جديدة مقترحا لأبجدية بحروف عربية مجددة الرسم، وعرض لمميزات هذه الأبجدية سواء المميزات الشكلية أو الموضوعية.

وفى سنة ١٩٧١. دعت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بجامعة الدول العربية إلى تكوين لجنة فنية على المستوى العربى لدراسة أحرف الطباعة العربية، وتوصلت اللجنة إلى مجموعة من التوصيات منها:

١ - أن كل جهد فى هذا الموضوع يجب أن يراعى فيه الاحتفاظ بالخصائص المألوفة للحرف العربى، واتخاذ الخصائص أساساً لكل تطوير.

٢ - لابد من الاستمرار فى بذل الجهود لتحقيق نماذج للحروف العربية الطباعية، بحيث تكون

صورة واحدة لكل حرف هجائي أينما كان موقعة من الكلمة، وأن يكون لهذا الحرف ميزات قرآنية كافية لسهولة التمييز البصري، ومستمدة من أصول الخط العربي.

وفي سنة ١٩٧٤ قام الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار بإجراء تجربة عملية لتيسير الكتابة العربية في ميدان تعليم الكبار، حيث استخدم الدارسون كتب القراءة والكتابة المخطوطة بالحروف المسيرة (٣٢ صورة للحروف الهجائية) وكانوا في أداؤها أفضل من أولئك الذين استخدموا الكتب المطبوعة بصور الحروف التي توصل إليها المجمع سنة ١٩٦٠ (٨٠ صورة للحروف الهجائية)، وأفضل أيضا من نظرائهم الذين استخدموا الكتب المطبوعة بالحروف العادية (١١٩ صورة للحروف الهجائية (٤، ٥٥)).

وفي سنة ١٩٧٧ قرر الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار إعادة التجربة في بيئة أخرى في جمهورية مصر العربية للتأكد من صحة نتائجها وثباتها.

ومن الدعوات الجديدة في رسم الحرف العربي ما قام به فريق اللبانيين (١٢، ٢٤٩: ٢٦٦) أرادوا تطوير الخط العربي من خلال رسمه المعروف وذلك بالتعديل والإضافة، مراعاة للجمع بين الحرف والحركة في رسم جديد تكون فيه الحروف شكلا موحدا.

ولقد سارت هذه الدعوات في اتجاهات ثلاثة:

**أولاً:** اتجه يرمى إلى معالجة المصوتات فقط (وهو رأى الشيخ عبد الله العلابلي)، وذلك بطريقة رسم جديد للحرف دال بنفسه على الحركات.

**الثاني:** يرمى إلى معالجة رسم الحرف في شكل موحد وهو اتجاه (نصرى خطار وسعد الله عويضة).

**الثالث:** يرمى إلى معالجة تعدد الشكل والمصوتات معاً، وفق رسم جديد للأبجدية العربية (وهو اتجاه مصطفى الشماع، أحمد زكى المولوي).

### **الرأى فى هذه المحاولات:**

اتسمت المحاولات التي بذلت لتيسير كتابة الحرف العربي بإنها محاولات جادة تهدف إلى تذليل صعوباته، وبالتالي يسهل كتابته، ومن ثم كتابة الكلمة والجملة، وذلك لأن الاهتمام بالحروف ضرورة لتسهيل الكتابة، ويؤكد ذلك أن أول دراسة علمية للغة العربية بواسطة

الكمبيوتر ركزت على تكوين جداول احصائية لحروف العربية مع ترتيبها ترتيبا تنازليا من حيث الشيوع، وقوة التردد فى نسيج الكلمة، ومن نتائج هذه الدراسة: أن أقوى أحرف فى اللغة العربية هى حروف: «الراء، النون، الميم، اللام، الياء» (٤٤، ٨٦: ٩٠).

إن المحاولات التى بذلت - والتى سبق ذكرها - اختلفت فيما بينها:

فبينما نادى البعض بضرورة التجديد الشامل للحروف، واستبدالها بحروف جديدة لاتينية، نجد البعض الآخر قد عارض هذه الدعوة شديدة «فالحروف العربية تمتاز على الحروف اللاتينية بأنها مشبكة فالكتابة بها أسرع من الكتابة بالحروف اللاتينية، وأن الكتابة بالحروف اللاتينية ليست تنقيحا للغة العربية، وإنما تضع اثني عشر حرفا من حروفا الهجائية مثل الطاء، الظاء، العين، والغين، والقاف، والفاء، والحاء، والذال، (١١٦، ٧).

ويؤكد ذلك (كارل) تليسنو المستشرق الإيطالى حيث يرى «أن الحروف اللاتينية لا تصلح لكتابة اللغة العربية» (٧، ١٢٥).

ومن الخطأ أن تهجر الحروف العربية إلى حروف أخرى، فهذه الحروف خواص ومميزات لا تتوافر فى غيرها ومن ثم فإن الابجدية اللاتينية لاتعد صالحة لأن تتخذ كأداة للتعبير عن أصوات أى لغة وخاصة العربية.

وفى الحروف العربية سمة لا تتوفر فى غيرها من اللغات سواء السامية منها أو الآرية أو الطورانية، فلا توجد لغة من اللغات لم تحرر فيها المخارج بحروفها، ولا الحروف بمخارجها كما تحررت فى اللغة العربية فليس فى لغة الضاد حرف ملتبس بين مخرجين، ولا مخرج ملتبس بين حرفين (٤١، ١٤١).

والحروف العربية أيضا تمتاز بتشابكها عند الكتابة فى وحدة واحدة، وبالتالي فإن تمييز ما يكتب بالحروف العربية المتماسكة أسرع ولاشك من تمييز ما يكتب بحروف مستقلة، ذلك لأن الذاكرة تدرك للوحدات المتماسكة أسرع من إدراكها للوحدات المنفردة.

واللغة العربية الشريفة لا يناسبها إلا الحروف العربية الموجزة العريفة فى المجد، الكريمة فى النسب، ذات الماضى المجيد، والحاضر الطريف، تلك الحروف التى بلغت أقصى درجات التهذيب، ووصلت إلى آخر مراحل التطور، واقتربت من غاية الكمال (٣٤، ٢٧٥).



والتخلي عن حروفنا، واستبدالها بغيرها، لابد وأنه يقطع الصلة بيننا وبين تراثنا الثقافي، وياعد بيننا وبين الارتباط ببيتنا وأمتنا، وأنه يجعلنا غرباء فى بلادنا.

لكل هذه المميزات فإن أى محاولة لإصلاح الكتابة العربية بإبدال الحروف العربية بحروف لاتينية محاولة مرفوضة: فالغرض من الإصلاح ليس الاستغناء عن الحروف العربية وإنما هو مجرد تبسيط للكتابة العربية.

أما محاولة التيسير عن طريق اختصار صور الحروف العربية، فإنها محاولة طيبة، واقترح جاد من مجمع اللغة العربية. يتحقق به الهدف حيث يودى إلى تسهيل الكتابة العربية، مع عدم الخروج عن أوضاعها العامة، وقد قرر المجمع الموافقة على الطريقة التى انتهت إليها لجنة تيسير الكتابة لاختصار صور الحروف، على أن تتولى اللجنة بعد ذلك وضع الطريقة المقترحة موضع التجربة والتنفيذ (٢١، ٢٢٥).

ولقد أثبتت هذه المحاولة نجاحها عندما قام الجهاز العربى لمحو الأمية، وتعليم الكبار بإجراء تجربة عملية استخدمت فيها الحروف المسيرة (٣٢ صورة للحروف الهجائية) وهى الصورة المختصرة والتى جاء أداء الدراسين بها أفضل من غيرها من الصور.

أما محاولة «عثمان صبرى» باقتراح أبجدية بحروف عربية مجددة الرسم فهى محاولة تحتاج إلى إعادة نظر، فالبرغم أن صاحبها حاول فيها تجنب الصعوبات التى تعترض الكتابة العربية كالنقط، والشكل، وتعدد صور الحروف، وتشابه الحروف، وحروف الحركة.. الخ إلا أنه ابتعد فى أبجديته عن صور الحروف العربية، فجاءت غريبة الشكل، صعبة التعلم، منفصلة الحروف، مما أفقدها العديد من المميزات التى تمتاز بها الحروف العربية.

## ب - محاولات تيسير صعوبة (الشكل):

صعوبة الشكل صعوبة مبالغ فيها ولكنها رغم ذلك صعوبة تعترى الناشئين عند تعلم الكتابة والقراءة، وتبدو هذه الصعوبة عند إملاء التلاميذ قطعة إملائية، وقراءتها مشكلة على التلاميذ.

ولقد جرت محاولات عديدة ليعود الشكل إلى قراءة التلاميذ وكتاباتهم، ولأن وضع الشكل يستلزم صحة الإعراب، والإعراب فى حد ذاته صعوبة كبرى بالنسبة للتلاميذ فإن البعض يرى أن اصلاح الكتابة العربية يستلزم تسكين الحروف حيث يرى لطفى السيد أن

صعوبات الكتابة الإملائية

(كل الحروف) تكون ساكنة ولا تتحرك إلا بحروف العلة (٧، ٨٢).

ويعرض أبو فاضل طريقتين للتغلب على صعوبة الشكل (٢٦، ٧٩٩: ٨٠).

### الطريقة المحافظة:

وهي أن نحافظ على الشكل الحالى المقبول من كل الأمم العربية على أن نضبط لفظ الكلمات بالفتحة والضمة والكسرة والسكون ضبطا كاملا، وأن نبدأ بطبع كتب المدارس فى جميع مراحلها بهذا الشكل الكامل، وبذلك نسهل القراءة الصحيحة بالمدارس، حتى تصير اللغة الفصحى هى لغة المدارس التى يتكلم بها المعلم والتلاميذ.

### الطريقة الجديدة:

وهي تقوم على المحافظة على الحروف العربية القديمة على أن نضيف إليها حروف الحركات، بشرط أن تكون مأخوذة من شكل الحروف الحالية بعد تحريرها، فتعتبر الألف بالخط الديونى فتحة، والواو المعكوسة ضمة، والياء المعكوسة مع إطالة سنها كسرة أى هكذا على التوالي:

فَنَكْتَبُ قَالَ      قَالَ  
يَقُولُ      يَقُولُ  
وَأَقُولَانِ      يَقُولَانِ

ولا شك أن الطريقة الأولى لا اعتراض عليها، إلا فى صعوبة إعادة طبع جميع الكتب مع ما تحتاجه إلى زيادة فى حروف الطباعة، وفى عدد العمال والمصححين. وأيضا فإن هذه الطريقة لن تفى بما يحتاجه المسلمون من غير العرب كالفرس والأتراك (سابقا)، وبالرغم من الحاجة الماسة إلى وحدة اللغة بين المسلمين.

أما الطريقة الثانية، فإن حروفها تبدو غريبة للمتعلمين، وإذا كان الهدف منها هو إدخال الحركات فى قلب الكلمة فإن ذلك سيحتاج إلى كثير من التهذيب والتجميل، حتى تبدو الحروف فى صورة أكثر سهولة، وأقل غرابة.

ويرى حفى بك ناصف «أن الكتابة العربية إذا شكل من حروفها ما يشكل كانت غاية الغايات فى الاختصار والبيان» (١٠، ١٦).

وفي سنة ١٩٥٦ اشتركت لجنة تيسير الكتابة بمجمع اللغة العربية مع لجنة أخرى كونتها الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية للغرض نفسه مع ممثلين للبلاد العربية وانتهت اللجنة إلى مجموعة من القرارات منها: (١، ٨٩:٨٧).

١ - أن يلتزم الشكل في الطباعة وخاصة في كتب مراحل التعليم العام.

٢ - أن يوضع النقط والشكل في موضع ثابت من الحروف نفيًا للاشتباه.

وعرضت هذه القرارات على مؤتمر المجامع اللغوية الذي عقد بدمشق في العام نفسه، فاكتفى بقرار واحد وهو «التزام الشكل في الكتب المدرسية الابتدائية، ويخفف منه في مرحلة التدريس الثانوي».

وفي سنة ١٩٥٨ عرض على المجمع رأى كمال الدين حسين ويتلخص في:

١ - ضبط الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والأعلام غير الشائعة بالشكل الكامل في جميع مراحل التعليم.

٢ - لا يترك من الشكل في المرحلة الابتدائية إلا ما لا مجال للخطأ فيه.

ولاشك أن هذه الحلول ستلقى عبئًا على المطبعة العربية، وتزيد نفقات الطبع، وهذا يقتضى النظر في صور صندوق الطباعة العربية.

وفي سنة ١٩٥٩ درست لجنة تيسير الكتابة بالمجمع آراء الباحثين في موضوع الشكل، وعرضت التقارير على مؤتمر المجمع في يناير سنة ١٩٦٠ وقد أوصت اللجنة بما يأتي: (٢٠:٢٠).

١ - وضع الشكل مع تفرغ الحروف... حيث أن تفرغ الحروف يمكن من وضع علامة الشكل الموضوع الملائم لكل حرف بحسب مستواه، وبذلك يكون الحرف، وعلامة شكله، كأنها جسم واحد.

٢ - وضع علامات الشكل على سطر عند المستوى الأعلى والأدنى للحرف حتى لا تلتبس علامات الشكل.

٣ - وضع علامة الشكل بعد الحرف (تالية له) على مدة خاصة.

ولقد أقر المجمع بهذه القواعد في شكل الكتب المدرسية جميعاً على أن يتبع ما يأتي: (٢١:٢١).

## أولاً: في جميع مراحل التعليم:

تضبط الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، وبالشكل الكامل.

## ثانياً: في المرحلة الابتدائية:

لا يترك من الشكل إلا ما لا مجال لخطأ التلميذ فيه، بحسب مستويات الصفوف.

## ثالثاً: في المرحلة الإعدادية:

١ - يلتزم شكل أواخر الكلمات على حسب قواعد اللغة.

٢ - فيما عدا شكل أواخر الكلمات يراعى ما يأتي:

أ - يهمل الشكل بالفتحة، إلا حين تكون الفتحة حركة للواو أو الياء في مصل صور وحيل.

ب - فيما عدا الفتحة يلزم الشكل.

ج - تعتبر حروف العلة مدا، مالم تضبط بالشكل.

د - يلتزم وضع الشدة والمدة وهمزة القطع.

هـ - تضبط الأعلام غير الشائعة بالشكل.

## رابعاً: في المرحلة الثانوية:

١ - يخفف من شكل أواخر الكلمات، متى كان واضحاً.

٢ - لا يشكل من بقية الكلام إلا ما يتوقف خطأ التلميذ فيه.

٣ - تضبط الأعلام غير الشائعة بالشكل.

ووضع العلامات في الكتابة العربية فوق الحروف أو تحتها نوع من الإيجاز والاختزال وهي بهذا «لا تشغل في المساحة شيئاً وإن شغلت فذلك بقدر قليل» (٤٨، ٣٢) وهذا يحقق سمة إيجاز اللغة العربية من ناحية صورتها الكتابية.

وللشكل أهمية كبرى لضبط الكتابة العربية، ويمكن أن يتم هذا الضبط بقليل من الشكل، وذلك بأن «يقصر الشكل على الحروف التي يحتمل أن يخطيء الطفل في كتابتها» (٥، ٤٢).

والتعديل في طريقة الضبط أمر ضروري، وينبغي ألا نتخوف منه، فقد مرت الحروف

العربية بصورة من التعديلات والتحسينات فى تاريخها الطويل حتى أخذت صورتها الحالية» (٤، ٥٤).

والتزام الشكل فى الكتب المدرسية أمر ضروري، ويحتاج تنفيذه تسهيل الإعراب، مع التدرج فى تدريس القواعد الإعرابية، وحتى يصبح وضع الشكل فى الكتابة العربية أمراً عادياً يجب التزام المطابع بالضبط الكامل بالشكل لجميع الكتب المدرسية، ولكتب الصغار ومجلاتهم، ثم السماح بتقليل الشكل بصورة تدريجية» (٤، ٥٢).

### تهقيب:

تم عرض صعوبات الكتابة العربية - والتي تعد ذات تأثير مباشر على الإملاء ومهاراته، ولعل تذليل هذه الصعوبات، أمر ليس بعسير وذلك إذا ما تمت الكتابة بالصور الميسرة للحروف، والتي تقضى على الكثير من صعوبات الحرف العربي، مع تيسير ضبط الكتابة العربية بالشكل. وتيسير دراسة القواعد خاصة ما يؤثر منها على شكل الكلمة وبنيتها ويساعد على تحسين مستوى المتعلمين فى عمليتى القراءة والكتابة، حيث تقل الأخطاء القرائية والإملائية.

الفصل الثاني

**صعوبات الرسم الإملائي  
والجهود لتيسيرها**



## ثانيا : صعوبات الرسم الإملائي

تعد صعوبة الرسم الإملائي من المشكلات اللغوية الهامة التي تواجه المتعلمين، وخاصة الناشئين منهم، وهي مشكلة ليست خفية، ولذلك نرى الشكوى من شيوع الأخطاء الإملائية، والتي يحتاج علاجها إلى التعرف على صعوبات الرسم الإملائي بغية مواجهتها، والعمل على تذليلها.

وتيسير الإملاء صيانة لمجهود ضائع في تعلم القراءة والكتابة فلو أننا أحصينا الزمن الذي يضيع في تعلم القراءة والكتابة لأحصينا أعمارا بل أجيالا تضيع في تعلم هذه الخطة الصعبة (٢٨٧ .٤٧).

وما يشتمل عليه الرسم العربي بحالته الراهنة من شذوذ لا يكاد يذكر إذا قورن بما يشتمل عليه الرسم الإملائي قد اكتملت له كل أسباب السهولة واليسر بل فيه من الصعوبات ما يدفعنا إلى ضرورة البحث والتحصيص والتحديد والعلاج.

ولعل من الصعوبة حصر هذه الصعوبات. ففي كل لفظة يكتبها التلميذ خطأ - بعد سماعه لها جيدا - هي ولا شك صعوبة تعترضه يتبغى معرفتها، والعمل على تذليلها. على أنه يمكننا جمع هذه الصعوبات وتصميمها في أبواب.

ومنشأ هذه الصعوبات يرجع إلى أسباب متعددة منها:

إننا قد نكتب ما لا نلفظ به، وقد لا نكتب ما نلفظ به، وقد نكتب أحرفا بصور متعددة، هذا إلى جانب صعوبة القواعد الإملائية، وتشعبها، وكثرة الاستثناءات فيها، واختلاف العلماء في كثير من أمورها.

ومما يزيد من صعوبة الرسم الإملائي ارتباطه في كثير من قواعده بقواعد النحو الصرف حيث بنيت غالبية قواعد الرسم الإملائي على أصول نحوية وإقية صرفية مختلفة من حيث اطرادها وكثرة ما فيها من فيها من مستثنيات، كما في قواعد كتابة الهمزة، والألف اللينة والتي ترسم بياء فتلتبس بالياء المتطرفة، وفي حالات وصل الحروف أو فصلها، والاختلاف بين التاء المفتوحة والمربوطة والهاء المربوطة... وهكذا.

هذا الارتباط بين الإملاء، وعلمى النحو الصرف يلزم المتعلم أن يكون عارفا بالنحو، والصرف معرفة جيدة، حتى يرجع الألفاظ إلى أصولها، ويهتدى إلى وجه الصواب في



كاتبها، كل هذا حتى يتمكن من تفادي الوقوع في الخطأ الإملائي.

والصعوبات الإملائية ليست قاصرة على الكتابة العربية بل إن للإملاء صعوبات في بعض اللغات الحية، إلا أنها دون نزاع أهون من صعوباتنا، وما أجددنا أن ندللها، وأن نربط ما أمكن رسم الحرف بصوته، وللقدامى في ذلك حلول ميسرة (٥٠، ١٤).

وسنعرض لبعض هذه الصعوبات، وللجهود التي بذلت لتيسير بعضها:

## ١ - صعوبة اختلاف الكتابة عن اللفظ:

قد تختلف الكتابة عن اللفظ، في الرسم العربي الحالي، فتزيد عنه تارة، وتنقص تارة أخرى: وهذا الاختلاف يخالف سمة هامة من سمات اللغة العربية حيث إنها «لغة صوتية تكتب اجمالا كما تلفظ» (٣٩، ٧٧) ومن هنا تأتي الصعوبة على المتعلمين.

ويرى على وافي في كتابة «فقه اللغة» أن الأصل في الرسم الهجائي أن يكون معبراً تعبيراً دقيقاً عن أصوات الكلمة بدون زيادة أو نقص ولا خلل في الترتيب (١٧، ١٥٤) ومعنى هذا أن الصوت الذي ننطق به يكتب الحرف الذي يرمز إليه، ولا نضع حرفاً زائداً ولا ننقص حرفاً ننطق بصوته، ولأن في العربية كلمات عديدة لا يطابق فيها الرسم النطق، فإن هذا يؤدي إلى الكثير من الأخطاء، ويسبب المشقة والتعب في تعلم الكتابة والقراءة، ويؤدي إلى صعوبات تواجه المتعلم عند إملائه.

ويؤكد الدكتور «طه حسين» في كتابه «مستقبل الثقافة في مصر» هذا المعنى حيث يقول «إنه ينبغي أن تكون الكتابة تصويراً صادقاً دقيقاً للنطق» (١٧، ١٥٧).

والهدف الأصلي لقواعد الرسم الإملائي الوصول إلى صورة اللفظ المنطوق والتي تصوره تصويراً خطياً دقيقاً يعصم القاريء من الخطأ في النطق، أو الانحراف به وجه الصحيح، ويسر له أن يعيد الكلمة صحيحة كما نطق بها قبل كتابتها (٥٤، ١١٧).

ومبدأ عدم اختلاف الكتابة عن النطق لا يتوفر في كثير من مواضع القواعد الإملائية مثل: حرف الألف: فقد يكتب ولا ينطق به، قد تهمل كتابته في الوقت الذي ننطق به.

حرف الواو: أيضاً قد يكتب ولا ينطق به، وفي حالات أخرى ينطق به مع أنه ليس مكتوباً.

وسنعرض في الصفحات التالية أمثلة لهذه الحالات (٣٦، ٢٨٤ - ٢٩١).

## أ - الحالات التي تثبت فيها الألف خطأ لا نطقا:

كالألف بعد واو الجماعة إذا وقعت متطرفة.

ويرى البعض أن إثبات هذه الألف للدلالة على أن الواو قبلها ضمير جمع الغائين، وليست لام الكلمة كما في يدعو، والبعض يرى أن سياق الكلام قد يكون كافيا لمعرفة المراد والتفرقة بين الواوين، كما في الرجال يدعون، والنساء يدعون: فبرغم اتخاذ الفعلين لفظا ومعني، إلا أنهما يختلفان تركيبيا، فالواو هي لام الكلمة، والنون نون النسوة «ضمير».

ولكننا قد نحتاج إلى إثبات الألف لتعيين المراد كما في قوله تعالى «ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون، وإذا كالوهم، أو زنوهم يخسرون» (سورة المطففين آية ٣:١) فحذف الألف في كالوهم تدل على أن الضمير «هم» في الحالتين ضمير مفعول به، وإذا فرضنا إثباتها، «كالواهم، وزنواهم» لكان ضميرهم في الحالتين توكيدا لواو الجماعة ولهذا كان إثبات الألف أفضل، ولعل هذه الحالة ظاهرة اختصت بها اللغة العربية، ولا نظير لها في غيرها من اللغات السابقة، فلنسا فيها مقلدين، وإنما نحن فخورون فهي تؤدي غرضا أثبتتها من أجله.

## ب - الحالات التي تثبت فيها الألف نطقا لا خطأ:

فنحن نكتب هذا، هؤلاء، ذلك، لكن بحذف الألف مع أننا ننطقها، ولعل هذا جاء نتيجة لتأثر العربية بغيرها من اللغات السامية، وبخاصة اللغة العبرية.

وإذا كنا نكتب ذلك، وهذاك، وها أنذا، وها أنت ذا يثبت الألف في ذاك اسم الإشارة، فلماذا لا نكتب ذلك.. ذالكم... أليست الكلمة هي لم يتغير لفظها ولا معناها؟

ويكثر الحذف أيضا بعد «ها» التنييه كما في «هذا» هؤلاء، هذان، هذين، وكذلك في ألف لكن، والسموات، وإله، وألف ياء النداء في يأبها. بأهل... وهذا الحذف أمر غير مقبول ولكننا ألفنا الرسم به، وعلينا إذا أردنا اثبات الألف أن نبدأها مع الناشئين من صغار التلاميذ، وأن يشمل التعديل جميع المؤلفات التي تعرض عليه.

## جـ - حالة الواو تثبت كتابة لانطقا:

وذلك مثل كلمة (أولئك)، يقول عنها الشيخ الصبان نقلا عن شرح التصريح عن ابن هشام: إن هذه الواو فى أولا تثبت قياسا على إثباتها فى الاسم المقصور (أولي)، وذلك للتفريق بينه، وبين حرف الجر (إلى).

ولعل كتابة اسم الإشارة (أولي) تجعله شبيه بكلمة (أولي)، ولذلك يرى الكثيرون ضرورة حذفها كما تحذف الواو من صلاة، وزكاة ونحوهما.

ومن الأمثلة أيضا (الواو) فى (عمرو) فقالوا إنها للفرقة بين عمرو، عمر، وإن كان هذا تعليلا لا تستريح إليه النفس «فالواو فى عمرو» إنما هى أثر من آثار نوع من الإعراب كان شائعا فى الأكديّة التى نجد فيها كلمات كثيرة تنتهى بالواو مثل عقربو = عقرب، وكلبو = كلب.. إلخ. والضبط بالشكل كقيل بالفرقة بينها وبين كلمة (عمر) وإلا فاللبس بين الكلمات المتشابهة فى الحروف كثير سائغ لا يجدى فى توفية الرسم الإملائي (١٢٣، ٥٤).

والرأى فى هذه الواو أن لا نقول بحذفها أو بقائها، فبقاؤها لا يضر كثيرا وحذفها لا ينفع كثيرا.

## د - إثبات الواو نطقا لا كتابة:

وهذه ظاهرة لها العجب، فالاسم داود، هو فى النطق (داوود)، وفى الكتابة (داود).

ولقد علل علماء العرب ذلك بكراهية اجتماع واوين فى كلمة، وغاب عن أذهانهم كثير من الكلمات التى تجتمع فيها الواو مثل يلوون، يشوون.

وإذا كان هذا الأمر من مظاهر التأثير بلغات سامية كالعبرية فإننا يجب أن نحطم هذا القيد فنكتب الاسم بواوين كما نطق به، وكذلك ما يشابهه مثل طاووس، رؤوس... إلخ، وذلك ليظل الرسم الرملائي مطابقا للنطق.

ومن المخالفات التى توجد فى الرسم الإملائي العربى كتابة بعض الأسماء الموصولة بلام واحدة كالذي، والتي، والذين، فى حين يكتب البعض الآخر بلامين كاللذان، واللذين، واللتان، واللتين، واللاتي، واللاتي، مع أن توحيد هذا الرسم يؤدى إلى تيسير الكتابة والإملاء.

ويضاف إلى ما سبق كلمات كثيرة تكتب بخلاف ما تلفظ، وذلك لأسباب كثيرة منها:

- عدم تمييز التلميذ بين مخارج الحروف، أو عدم الاستماع جيدا إلى ما قاله المدرس.  
فيسيء فهمه وكتابته، أو لسوء نطق الكلمات من المملي، فيخطيء التلميذ في كتابتها، أو لسوء نطق الكلمات من المملي، فيسخطيء التلميذ في كتابتها، بالإضافة إلى سرعة الإملاء، وعدم قدرة التلميذ على استعادة صورة الكلمة التي سبق وشاهدها.

ومن أمثلة الحالات التي يحدث الخطأ في كتابتها بسبب تشابه نطقها واختلافها في الرسم ما يلي (٣٨، ٧٩).

- عدم التمييز بين التاء المربوطة ففي بناء هذه المدينة، والتاء المفتوحة في مثل بنات هذه المدينة.

- أو بين الألف الطويلة في مثل (عما)، والألف المتصورة في مثل (عمي).

- أو بين النون في مثل ولدن، والتنوين في مثل (ولد).

- وكتابة اللام الشمسية في مثل الرجل، السماء ففي الأولى نطق راء بعد الألف، وفي الثانية نطق سينا بعد الألف.

- وكتابة (الألف) في مثل (وانتقل) رغم أنها لا تنطق.

- وكتابة (لم يدع الناس)، (ولم يدعوا الناس) وكلاهما تلفظ يدع.

- وكتابة أوصت، أوسط وكلاهما تلفظ بالصاد.

- وكتابة بت، بدت وكلاهما تلفظ بالتاء.

- وكتابة مسنا، ومالا السنا، (وقد هاني)، و (قد دهاني).

## ٢ - صعوبات كتابة الهمزة:

تمثل كتابة الهمزة صعوبة كبرى تواجه المتعلم، فهي تختلف عن كل أصوات الهجاء العربي، حيث إنها لا تكتفى بتمثيلها بحرف واحد كبقية الأصوات، بل يمثلها حروف متعددة، فتكتب على ألف وياء، وواو، وعلى السطر، وترسم في أول الكلمة، وفي وسطها وفي آخرها. والمتوسطة قد تكون ساكنة، أو متحركة، والمتحركة متحركة بعد ساكن أو بعد متحرك، والساكن أما صحيح أو معتل، والمتحرك من الهمزة، أو مما قبلها مضموم أو مفتوح أو

مكسور، ولكل حالة من هذه الحالات قاعدة، ولكل قاعدة استثناء، وهكذا جاءت الصعوبة في تعليمها للتلاميذ، وتعدد أشكال كتابتها في أنظارهم مما زاد المشكلة تعقيدا، وأصبحت صعوبة حقيقة تقابل كل من المعلم والمتعلم على حد سواء.

والهمزة صوت مجهور شديد، يتكلف الناطق له، إلا أنه يعتاده (٢٥، ٣٩٨) وهو الوحدة الصوتية الأولى في حروف هجائنا، ولكنها وحدة صوتية ضعيفة جدا فهي «تسقط» وتلين، وتحذف جملة وليس هناك من سبب سوى دافع السهولة، فهي إذن ففى نظر علماء اللغاة «حرف علة» بمعنى أنها حرف ضعيف عرضة للتغير والتبدل.

والهمزة لم يكن لها حرف صحيح خاص بها، بل كان يرمز إليها بنقطتين أفقيتين، أو بدائرة صغيرة «ويعزى إلى الخليل بن أحمد وضع رمز خاص بها هو: رأس عين مصغرة لقرب مخرج الحرفين «الهمزة، والعين»... ولو أنه اقترح شكلا هندسيا آخرًا لكان وفر علينا كثيرا من المشاكل» (٨، ١٦٤).

ولقد كان صغر حجم الهمزة «ء» هو الدافع وراء كتابتها على كرسى لرفعها إلى مصاف الحروف مما يسبب مشكلة رسمها - خاصة - وأن لهذا الرسم من القواعد، والشذوذ، والاستثناءات ما يشغل كاهل التلاميذ، ولا سيما وأن هذه القواعد موضع اختلاف لدى العلماء.

إن أعجب ما فى قواعد الإملاء رسم الهمزة، وهو الحرف المدلل الذى وضعت له قواعد كثيرة ما كان أغنانا عنها لو كتبناها بطريقة طبيعية وليس فى الحياة المعاصرة متسع من الوقت، أو الجهد لتذكر قواعد رسم الهمزة (٢٤، ٧٤).

وبعض علماء اللغة يتساءلون فى أحيان كثيرة عن طريقة رسم الهمزة بسبب ما فى هذا الرسم من خلاف ومن أمثلة ذلك:

- الفرق بين كتابة (يسأل، هيئة) رغم أن كليهما همزته مفتوحة بعد حرف ساكن !!
- وكذلك الإختلاف فى رسم: شئون، مسئول، فقد يكتبان شؤون، مسؤول .... وهكذا.
- والرسم الإملائى حافل بالمواضع التى تختلف فيها آراء العلماء، ولكل رأى حجته وأنصاره.... ولقد ورثنا عنهم هذه الخلافات، بل زدناها عمقا واتساعا، مسابقة لأذواقنا التى تخلف باختلاف الأفراد والزمان، والمكان (٥٤، ١٠٨).

وبسبب هذه الاختلافات أصبح العلماء والمعلمون بخصّة، ومن المتعلمون يعانون من هذا التخبط، ومن أمثله (٥٤، ١٢: ١٢١).

١ - اعتبار همزة القطع إذا دخل على الكلمة حرف مثل ال ، أو اللام الجارة ولام التعليل، وكاف الجر، وباء الجر، والسين، والواو، والفاء... إلخ. همزة فى أول الكلمة، بينما تعامل كهمزة متوسطة، إذا ما دخل عليها همزة استفهام، فنحن نكتب الفعل أجيب مع السين (سأجيب) بينما مع همزة الاستفهام نكتب (أُجيب). أليس من اليسير اطراد القاعدة؟ واعتبار همزة الكلمة - التي دخل عليها أى حرف حتى ولو كان همزة استفهام - همزة فى أول الكلمة، وترسم ألفا فوقها، أو تحتها همزة، حتى لا تؤدي إلى الإكثار من القواعد والشذوذ. وحتى تبقى صور الكلمات قريبة من ذهن المتعلم، وثبت صورها الخطية فى ذاكرته.

٢ - أما فى مجال الهمزة فى وسط الكلمة، فمجال الخلاف، متسع والحجج متعددة ومن أمثلة ذلك:

- كتابة الهمزة فى آخر الفعل ألفا، إذا كان ما قبلها مفتوحا مثل قرأ، بدأ، لجأ، فإذا أسند هذا الفعل إلى ألف الأثنين لم يتغير رسم الهمزة مثل قرأ، بدأ، يقرأ، يبدأ، ان، اقرأ، ابدأ. وهذا الرسم يطابق النطق، ويساير القاعدة النحوية. ولكن إذا كانت الهمزة فى آخر الاسم مثل : مبدأ، فخبأ، ثم نثى الاسم مرفوعا بالألف كان الرسم مبدآن، مخبآن، بتحويل ألف الرفع فى المثنى مدة.

- ولكن ما الفرق فى النطق بين «يبدأ، مبدآن»؟... إذن لماذا لا تعمم القاعدة؟ فنكتب الأسماء المستثناة بهذه الصورة مخبأ أن، ملجأ أن: لتساير النطق، والتحليل النحوى باعتبار أن ألف الاثنين فى الفعل، وأل التثنية فى الاسم كلمة ثانية أضيفت إلى الكلمة الأولى، وهذا بخلاف مآكل، ومشآت، ومآثر فألف المد كلمة واحدة هى الألف التالية لهمزة المفرد، وترسم مدة فوق الألف التى تحمل الهمزة.

٣ - ومن الخلاف أيضاً الفرق بين كتابة المثنى المرفوع لكلمة جزء، مثلاً فهو: جزءان، وكتابة بطاء، وعباء، كفاء فهو «بطئان، عبئان، كفاء» واعتقد أنه لا داعى إلى هذه التفرقة والى تخلق قواعد جديدة واستثناءات. فلماذا لا نكتب الكلمات الثلاث الأخيرة، كالكلمة

الأولي؟ أما حجة البعض بأن ما قبلها أحرف توصل بما بعدها فهي حجة واهية لا يقرها العقل ومثل ذلك في حالة المثني المنصوب أو الجرور فيكتب جزءين رديين، بطيين، عبءين، وهكذا...

٤ - كتابة همزة «هيئة»... على ياء مع أنها همزة متوسطة مفتوحة ، وما قبله ساكن مثل يسأل ، فلماذا لا تكتب هيئة؟

٥ - كتابة الهمزة المفتوح ما قبلها إذا وقعت في آخر الفعل، وأسند الفعل إلى واو الجماعة مفردة إذا كان ما قبلها لا يوصل بما بعده مثل بدءوا، قرءوا، لم يبدءوا، لم يقرءوا، ابدءوا، اقرءوا، وتكتب على ياء إذا كان ما قبلها يوصل بما بعده مثل لجثوا، لم يلجثوا، الجثوا.

وهنا نتساءل: أليس الفعل بالإسناد قد صار جملة مكونة كلمتين هما الفعل والضمير؟ لماذا نغير صورة الفعل. ولماذا لا تكتب الكلمات السابقة بدأوا، قرأوا، لجأوا... وهكذا؟ يسائر كتابة الفعل المهموز الآخر، وهمزته على ياء أو واو، يجروءان، اجرءوا وكذلك في الإسناد إلى واو الجماعة، وياء المخاطبة. ويكفي بكل الصور السابقة أن يقتنع التلميذ أن الفعل ظل على صورته، ولم يتغير إلى صورة جديدة تختلف عما عرفه.

٦ - وترسم الهمزة المتوسطة ذات الضمة الممدودة مفردة إذا كان بعدها واو وما قبلها لا يوصل بما بعده مثل رءوف، رءوس، دءوب، مرءوس، شئون، كئوس، مستول، فئوس... فلماذا لا تظل الهمزة على واوا، ثم يعقبها واو المد؟ فتكتب روءوس، دءووب، مرءووس، مدءووم، مؤول، نؤوم ، يؤوب وشئون، كؤوس، مؤول، فؤوس.

٧ - وتكتب الهمزة المتطرفة على ياء بعد ألف المنصوب المنون ففي كلمتي عبنا نشنا عند توصيل ما قبل الهمزة بما بعدها، وهذا الرسم يختلف في حالتي الرفع والجر فهو، عبء، نشيء، نشيء، فلماذا لا نرسم المنصوب بصورة المرفوع والجرور مع إضافة ألف المنصوب المنون مثل عبءاء، نشيء فتتخذ بذلك القاعدة، وتشمل جزءا، وكفاء وغيرها؟

٨ - تكتب همزة الاسم الممدود المنون المنصوب على السطر وليس بعدها ألف، لأن قبلها اسم مثل سماء. فلماذا هذا الاستثناء وما الضير من كتابتها سماءا مسايرة للقاعدة العامة كما في كتابا...؟

٩ - وتكتب نبأ، خطأ وهما اسمان منونان منصوبان بدون ألف المتون المنصوب. وما الذي يمنع كتابة هذه الألف بعد الألف التي تحمل الهمزة حتى تصيح القاعدة مطردة؟

هذه بعض مواطن الخلاف، ومصادر الصعوبة في كتابة الهمزة مصحوبة ببعض الاقتراحات التي قدمها العلماء القدماء، ولكنها لم تشتهر في مجال الاستعمالات وهي كلها أمور ستساعد كثيرا في علاج مشكلة رسم الهمزة، وتدخل على هذا الرسم نوعا من التغير والتهذيب، حتى يصبح أسهل فهما، وأيسر تطبيقا.

### ٣ - صعوبات كتابة الألف اللينة:

ترتبط كتابة الألف اللينة بقواعد الصور، أو بصور تقليدية شائعة، فقد تكتب في صورة الياء لأنها يائية الأصل، بينما قد تكتب بالياء وهي ليست يائية الأصل كما في (سري، بخاري).... وعلى هذا فارتباط قاعدة الألف اللينة بالصرف حيناً، وبالعادة حيناً آخر، جعل الصعوبة في فهمها وتطبيقها، وهذه القاعدة يهملها الشكل العام للكلمة أكثر مما يهملها تفصيل ما في الكلمة من حروف (٩، ١٣١: ١٣٢).

وأكثر الكلمات المختومة بالألف اللينة يكتبها التلاميذ بصور معينة إملائية تعودتها العين، وارتضتها، لا يرجع فيها المتعلم إلى أصل واوى أو يائي، ويظل الأمر مرتبسطا بمدى استرجاع المملى لصورة الكلمة في ذاكرته.

وصعوبة كتابة الألف اللينة تأتي من هذا التنوع، فالكلمات تنطق وقد ترسم كما تنطق، أو لا ترسم.

ولأجل أن يكتب الكاتب الحرف صحيحا، ولا يعد جاهلا، يجب أن يعلم ما أصل الكلمة أو واوى أم يائي؟ وأن يحسب حروفها، ما عددها، وأن يلاحظ كونها اسما أم فعلا؟ ثم يعين في ملاحظة الاسم هل هو مكسور الأول أو مضمومة وهل هو عربي أو أعجمي، وهل هو من أسماء الناس، أو من أسماء البلدان أو من أسماء الحيوان، أو من أسماء الفنون، والصناعات كل ذلك وغيره لأجل أن يتسنى له كتابة هذا الحرف. إما بصورته وهي الألف (أ) وإما بغير صورته وهي الياء «ى» (٤٧، ١١١).

وتعرض في هذا الباب لمسألتين: (٥٤، ١٢١: ٢٢١)



١ - كتابة الضحا ، والذرا، وأمالهما، بالألف والياء، فقد وردت فى بعض المعاجم بالألف كالقاموس المحيط، وفى بعضها بالياء كالمختار الصحاح، والمصباح المنير، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة، وهذا الخلاف قد قام بين البصريين والكوفيين والغالب فيهما رأى البصريين حيث ينظر فى أصل الكلام، فما كانت واوية اللام تكتب بالألف كالأسماء المتصورة عصا، ورضا، وجحا.. وكالأفعال الثلاثية الواوية اللام مثل سما، و صفا، و طفا، أما إذا كانت هذه المجموع يائية اللام كتبت ألفها ياء مثل (القري، والدمي، والمدي، والمني، والنهي).

هذا رأى يضع أماننا قاعدة مطردة ليس فيها قولان.

٢ - كتابة الألف الزائدة على ثلاثة فى الأفعال والأسماء الأعجمية ياء مثل: أبدى ، التقي، ومثل: بشري، ومصطفى، ومستشفى إلا إذا كان قبل الألف ياء تكتب الألف الأخيرة ألفا وكأنهم استقلوا توالى ياءين مثل: «أحيا، الدنيا، العليا» ويستثنون من هذه القاعدة الأخيرة العلم المختوم بألف قبلها ياء فيكتبون الألف ياء مثل يحيى.

#### ٤ - صعوبة الفصل والوصل:

تتكون الكلمة من مجموعة من الحروف، ومجموعة هذه الحروف تعطى الكلمة معنى غير معنى الكلمة الأخرى، وتمايز المعنى يستوجب تمايز اللفظين (٢٤: ١٩) إلا أننا نجد الصعوبة لدى المتعلمين فى وصل بعض الكلمات بغيرها، بينما توجد كلمات لا توصل بغيرها.

ومن الكلمات التى توصل بغيرها ما لا يصح الابتداء بها كنون التوكيد وعلامات التثنية، والجمع، وتاء التأنيث فى آخر الماضي، والضمائر البارزة والمتصلة.

ومن الكلمات التى توصل أيضاً بغيرها، ما لا يصح الوقوف عليه كصدر المركب المزجي، وكالحرف المفرد، ولفظ (ال) والعدد من ثلاثة إلى تسعة إذا ركب مع المائة، والظروف المضافة إلى كلمة «إذ».

وهناك قواعد كثيرة ومتعددة غير الابتداء، والوقف كوصل «كي» أحيانا وفصلها أحيانا، فنكتب «كيمه، وكيفا لكيلا ونكتب أيضا لا مفصولة ووصل (لا) أحيانا وفصلها أحيانا كوصلها بأن الشرطية والمصدرية فتصبح إلا، ولثلا، وتكتب مفصولة إذا سبقت بأن المنسرة والمخففة من الثقيلة على هذه الصورة «أن لا» وتفصل مع هل الاستفهامية فنقول هل لا، وهى تختلف عن هلا للتحريض.

وعلى نفس النوال توصل من الاستفهامية، والموصولة بمن وعن، وفى. فنقول بمن، عمن، فيمن.

وكذلك وصل ما الإستفهامية بالأسم بعدها فنكتبها بمقتضام، وتوصل بحرف الجر نحو مم، وعم، وفيم، وإلام، وحتام، وكيمه، ولم.

وتوصل ما الموصولة، وما الفكرة، وما المعرفة التامة مثل عما، وفيما، وكذلك توصل ما الحرفية، وما المصدرية، وما الزائدة.

أما بالنسبة للفصل فيجب فصل الاسم الظاهر عن الاسم الظاهر، وعن الضمير المنفصل. وهكذا فإن تعدد هذه القواعد، وكثرة مستثنياتها، وعدم شيوعها، فى كتابات التلاميذ يمثل صعوبة إذا ما تم إملؤها على التلاميذ.

### ٥ - صعوبة كتابة التاء بنوعيتها:

تأتى صعوبة التاء المربوطة فى الإملاء لأنها حرف بين التاء والهاء فهى تكتب بصورة الهاء، وتلفظ عند تحريكها بلفظ التاء، وعند الوقف تلفظ الهاء» (١٢، ١٦١).

وهاء التأنيث قد يلحقها النقط أو لا يلحقها. وهى تحرك ويفتح ما قبلها ومن علاماتها أن تبدل فى الوقف هاء، وتكتب مربوطة مالم تضاف لضمير، فإذا أضيفت لضمير كتبت مفتوحة نحو: إجابته، ومناقشتهن، وسعاتهم، ويجب نقط الهاء مالم يكن فى موضع وقف من شعر أو نثر مسجوع.

وهاء التأنيث تختلف عن تاء التأنيث، فالتاء يوقف عليها بلفظها، وتكتب تاء مفتوحة، ولا تبدل هاء، وهاء التأنيث تلحق بالاسم، بينما التاء تلحق جميع أنواع الكلام: اسم أو فعل، أو حرف مثل بنت، وأخت، وقالت وتمت، ولات.

وتتمثل صعوبة التاء المربوطة فى الخلط بينها وبين تاء التأنيث، وكذلك فى نقطها أو عدم نقطها، وبالتالي يكثر الخطأ فيها.

### ٦ - صعوبة استخدام علامات الترقيم:

الترقيم يعنى: وضع علامات خاصة بين أجزاء الكلام، وذلك لتمييز بعضه عن بعض، فيتمكن القارئ من فهم المقروء، ومع تنوع صوت وتنغيمه، فيفهمه المستمع فهما جيداً،

ولقد ذكر من عيوب الكتابة القديمة «رص كلماتها رصا متجاوزا لا فرجة بينها، ولا نهاية لها، ولا فواصل تحدها، مما نشأ عنه تداخل أجزاء الجمل أو بعضها مع بعض، واضطراب المعاني» (١٨، ٩٩) ولهذا حرصت وزارة المعارف المصرية منذ ١٩٣٢ على وضع علامات الترقيم، فالمستمع أو المتحدث أو القارئ أو الكاتب العربي مهما بلغت درجته من العلم فى حاجة إلى علامات يتعرف بها على مواقع فصل الجمل، وتفصيل العبارات، والوقوف على المواضع التى يحسن الوقف عندها، وهذا يسهل على الكاتب الإفهام، وعلى القارئ الفهم. إن هذه العلامات، إذا أحسن استخدامها - توضح ما يشير إليه انفعال الكاتب: فهو يستفهم، أو يستعجب، يتوقف أو يستنكر وهذا يساعد على فهم المعنى، وتصور الأفكار.

وعلامات الترقيم تقوم فى الكتابة مقام بعض الحركات البدوية أو تغيير ملامح الوجه، أو تنوع نبرات الصوت عند المتحدث، وهذا ما يساعد على دقة التعبير، وصدق الدلالة، وإجادة فهم ما يريد الكاتب. ولهذا لزم استخدام علامات الترقيم فى الكتابة، وهذه العلامات ذات صلة بالإملاء «فكلاهما عنصر أساسى من عناصر التعبير الكتابى الواضح السليم» (١٩، ٤٤). وترتبط علامات الترقيم بدرجة كبيرة بتركيب الجملة، فهى توضح العلاقة بين الكلمات داخل الجملة، والعلاقة بين الجمل داخل الفقرة، وهى تربط الكلمات مع بعضها البعض، كما أنها تفصل الكلمات عن بعضها البعض، وكذلك تقوم بوظائف أخرى.

والصعوبة فى استخدام علامات الترقيم تأتى فى عدم إدراك التلاميذ للطريقة السليمة لاستعمال هذه العلامات: فقد لا يضع العلامة، أو يضعها فى غير مكانها، أو يضعها محل غيرها. لذلك فإن الكتب التى لا تستخدم فيها علامات ترقيم، تستنفذ جهودا من الطلاب وقد توقفهم عند كلمات أو عبارات يحارون فيها (٢٣، ٥٤).

ولقد أشارت كتب الإملاء وقواعده إلى هذه العلامات، وقواعد استعمالها وتم حصرها فى عشر علامات على النحو الذى أقرته وزارة التربية والتعليم، والمعارف العمومية ١٩٣٢ «والجدول الآتى يوضح هذه العلامات، انظر كلا من (٣، ٢٠، ٤٠) (٦، ٦٥، ٧٢)، (١٦، ٩٥، ١٠٨)، (٤٢، ٤٤، ٤٨).

رقم	اسم العلامة	صورتها
١	الفصلة «الفصلة»	،
٢	الفصلة المنقوطة	؛
٣	النقطة أو الوقفة	.
٤	النقطتان الرأسيتان	:
٥	الشرطة أو الوصلة	-
٦	علامة الاستفهام	؟
٧	علامة التأثر	!
٨	علامة التنصيص	« »
٩	علامة الحذف	...
١٠	القوسان	( )

ويمكن إضافة علامتي: - القوسان المركبان وصورتها [ ]

- الشرطان المركبان وصورتها --

«وهذه العلامات وسيلة لتدارك النقص الحاصل في تلاوة الكتابة العربية (٣، ٩) وعدم استخدامها، أو الخطأ في استخدامها ينقص من قيمة المكتوب وتتعب ذهن القارئ في فهمه، فتضيع الفائدة المقصودة، ولهذا لزم تدليل هذه الصعوبة، حتى يدرك المتعلم الاستعمال السليم لهذه العلامات.

## ٧ = صعوبة الرسم القرآني:

يمثل الرسم القرآني صعوبة بالنسبة للمتعلمين لاختلافه في حالات معينة عن قواعد الرسم الإملائي المعروفة للتلاميذ، وحيث أن التلاميذ يتلقون في المدارس تعليمهم بكتابة لها

قواعد خاصة فى رسمها الإملائى فإنهم عند تكليفهم بقراءة آيات قرآنية فى دروس الدين، أو النصوص يجدون صعوبة، لأن كتابة هذه الآيات بالرسم القرآنى يخالف كتابتها بالرسم الإملائى المعروف فيجدون: الصلوة، الزكوة، السموت، بسم،.... إلخ مما يوقعهم فى الاضطراب «وهذا الاضطراب النفسانى حقيقة واقعية لاشك فيها، ومن الواجب أن نهى لإزالتها، وإزالة ما قد تسرب إلى هؤلاء الصغار من ضعف الثقة بالنفس، أو بما نلقيه عليهم من معلومات» (٢٦، ٢٩١).

إن علم رسم القرآن وضبطه من أجل العلوم، وأسمائها لتعلقه بأشرف الكتب، وأعلاها، وقد قبض الله عز وجل لكتابه العزيز أئمة من فحول العلماء اعتنوا بعلم رسمه (٢)، المقدمة). والرسم القرآنى رسم خاص بالقرآن لم يعرفه العرب من قبل، ولم تهتد إليه عقولهم، ولا يوجد مثله فى التوراة أو الإنجيل، فكما أن نظم القرآن معجزة، فرسمه أيضا معجزة (١٨، ٢٣٠).

وتأتى الصعوبة فى الآيات القرآنية فى مواضع كثيرة، تختلف فى رسمها عن قواعد الرسم الإملائى المعروفة، بل وتختلف فى موضع عنها فى موضع آخر، ومن هذه الصعوبات.

ماجده مقطوعاً فى آيات، وموصولاً فى غيرها:

- كقوله تعالى «وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه»

سورة التوبة آية (١١٨)

وقوله تعالى ألا تزر وازرة وزر أخرى

سورة النجم آية (٣٨)

- وكقوله تعالى «أين ها تكونوا يأت بكم الله»

سورة البقرة آية (٤٨)

وكقوله تعالى «أينما يوجهه لا يأت بخير»

سورة النحل آية (٧٦)

- وكقوله تعالى «بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون إلى أهلهم أبدا»

سورة الفتح آية (١٢)

وقوله تعالى «أيحسب الانسان أنن نجعله عظامه»

سورة القيامة آية (٣)

وكقوله تعالى «فلما عتوا عن ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين»

سورة الأعراف آية (١٦٦)

وقوله تعالى «عم يتساءلون عن النبأ العظيم»

سورة النبأ آية (١، ٢).

### \* وكالخط بين التاء المربوطة والمفتوحة:

- كقوله تعالى «وكذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا»

سورة غافر آية (٦)

وقوله تعالى «وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين»

سورة هود آية (١١٩)

- وكقوله تعالى «وإن يعودوا فقد مضت سنت الأولين»

سورة الأنفال آية (٣٨)

- وقوله تعالى «سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا»

سورة الاسراء آية (٧٧)

- وكقوله تعالى «أولئك يرجون رحمت الله»

سورة البقرة آية (٢١٨)

وقوله تعالى «ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون»

سورة الحجر آية (٥٦)

- وكقوله تعالى «واذكروا نعمت الله عليكم»

سورة آل عمران آية (١٠٣)

وقوله تعالى «وما بكم من نعمه فمن الله»

سورة النحل آية (٣٥)

- وكقوله تعالى «إذ قالت امرأت عمران...»

سورة آل عمران آية (٣٥)

وقوله تعالى «وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً»

سورة النساء آية (١٢٨)

### \* وفي الحذف والاثبات:

- كقوله تعالى «واذكر عبدنا إبراهيم وإسحق ويعقوب أولى الأيدي والأبصار»

صورة ص آية (٤٥)

وقوله تعالى «واذكر عبدنا داود ذا الأيد إنه أواب»

سورة ص آية (١٧)

- وكقوله تعالى: «سنفرغ لكم أیه الثقلان»

سورة الرحمن آية (٣١)

وقوله تعالى: «يا أيها الرسل كلوا من الطيبات»

المؤمنون آية (٥١)

### \* حذف الألف في واو الجماعة مثل:

- قوله تعالى: «قالوا لقوا فلما ألقوا سحرروا عين الناس واسترهبوهم وجاءوا بساحر

عظيم»

سورة الأعراف آية (١١٦)

### \* ومن حروف الزيادة: إنبات الألف في ابن:

- ففي قوله تعالى «إذ قال الخواريون يا عيسى ابن مريم»

المائدة آية (١١٢)

### \* واثبات الألف في كلمة: (امروا)

- في قوله تعالى «أن امروا هلك ليس له ولد»

سورة النساء آية (١٧٦)

**\* وإثبات الألف فى (أولوا) فى قوله تعالى:**

«شهد الله أنه إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم»

**\* وزيادة الألف: فى قوله تعالى:**

«لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر»

سورة الأحزاب آية «٢١»

**\*\* وفى رسم الألف اللينة:**

- كقوله تعالى «وألفيا سيدها لدا الباب»

سورة يوسف آية «٢٥»

- وقوله تعالى «إذا القلوب لدى الحناجر كاظمين»

سورة غافر آية «١٨»

**\* واختلاف كتابة (شيء):**

مثل قوله تعالى «ولا تقولن لشأى إبنى فاعل ذلك غدا»

سورة الكهف آية «٢٣»

وقوله تعالى «إنا مكنا له فى الأرض وإتينه من كل شيء سببا»

سورة الكهف آية «٤٤»

**\* وكتابة رءا: فى قوله تعالى:**

«ولقد همت به وهم بها لولا أن رءا برهن ربه»

سورة يوسف آية «٢٤»

**\* واختلاف كتابة (يبسط):**

كقوله تعالى «والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون»

سورة البقرة آية «٢٤٥»



- وقوله تعالى «ويكأن الله يسبط الرزق لمن يشاء من عبادة»

سورة القصص آية «٨٢»

### \* وكتابة (ثلاثمائة):

في قوله تعالى: «ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا»

سورة الكهف آية «٢٥»

### \*\* والاختلاف في رسم الهمزة:

كقوله تعالى: «فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم أنبوعا ما كانوا به يستهزءون»

الأنعام آية «٥»

- وقوله تعالى «ولقد جاءك من نبأ المرسلين»

سورة الأنعام آية «٣٤»

- وقوله تعالى «إذا جاء أجلهم فلا يستنخرون ساعة ولا يستقدمون»

سورة يونس آية «٤٩»

ولا شك أن هذه الكتابة - بهذه الخلافات - إنما وضعت لاسرار إلهية أو نبوية، وهي خافية عن الناس، ولم تتغير منذ نزولها على النبي، فالذي تطور من عهد النبي لآن هو حسن الخط، وجماله، وروعته، واتقانه أما رسمه فهو ثابت (١٨، ٢٣١).

والرسم القرآني موضع خلاف بين علماء اللغة، فهناك من يرى «أن رسم القرآن كرسم كل كتابة أخرى، إنما هو من اختراع الانسان أى أنه حادث لا قديم، ومهما يكتب به القرآن فإن يزال حديثا لا قديما» (٤٢، ٢١).

وتؤكد ذلك بنت الشايع فترى أنه «لا يجوز إقحام القرآن ورسمه في معرض الحديث عن تبسيط قواعد الرسم والإملاء. إنما يجوز ذلك الإقحام، لو أن رسم المصحف كان توقيفا وتنزيلا (٤٠، ٢٣١).

ولنا أن نساءل: ما تعليل هؤلاء لوجود هذه الكلمات القرآنية المخالفة للرسم الإملائي، فنجد في القرآن الكريم (أن لا، ألا) ونجد (أم من، أمن) ونجد (أينما، أين ما) ونجد (أن لن، أن) ونجد (رجمت، ورحمة) (ونعمت، ونعمة)، (وامرات، امرأة) (الأيدي، الأيد)...

ولاشك أن وراء كتابة هذه الكلمات بهذا الرسم أسراراً الهيية، وهذا ما دعا لجنة الفتوى بالجامع الأزهر ترى سنة ١٩٣٧ «لزوم الوقوف عند المأثور من كتابة المصحف وهجائه، ووافق مؤتمر المجمع على أنه لا ضرورة للنظر فى تغيير رسم المصحف القائم على أساس المصحف العثماني» (٤٥، ٣١١).

وصعوبة الرسم القرآنى تتجلى بصورة واضحة عند كتابة التلاميذ للآيات القرآنية التى يحفظونها، فهم يجدون صعوبة فى كتابتها، ويحتارون بين كتابتها برسمها القرآنى أم بالرسم العادى فىؤدى ذلك إلى وقوعهم فى كثير من الأخطاء الإملائية.

### **الجهود المبذولة لتيسير بعض الصعوبات الإملائية:**

اختلفت النظرة إلى الإملاء، فرغم ما عرض من صعوبات فى رسمه، وتشعب فى قواعده، فإن هناك دائماً ما يؤكد سهولته وعدم حاجته إلى التيسير، حيث أن له قواعد محددة يسهل فهمها وحفظها.

ولكن ما عرضناه من صعوبات حقيقة واقعة دفعت الكثيرين إلى بذل محاولات عديدة بهدف تذليل هذه الصعوبات، وتيسير الإملاء على المعلم والمتعلم.

ولقد اقتصررت أغلب جهود الباحثين فى مجال «تيسير الإملاء العربى» على محاولات تذليل صعوبتين هما: كتابة الهمزة وكتابة الألف اللينة بالإضافة إلى إشارات قليلة لغيرهما من الصعوبات وفيما يلي عرض لهذه المحاولات:

#### **١- محاولات تسهيل صعوبة «كتابة الهمزة»:**

كتابة الهمزة من أكثر الصعوبات الإملائية انتشاراً، فأعجب ما فى قواعد الإملاء قواعد كتابة الهمزة، ومن الجهود التى بذلت لتيسير كتابة الهمزة ما قامت به لجنة تيسير الإملاء بالمجمع اللغوي، وقرارات المؤتمر الثقافى للجامعة العربية فى تيسير الإملاء وملاحظات المجمع العلمى العراقى (٤٦، ٣٨٧، ٣٢١).

ومن المقترحات فى هذا الشأن:

- ما يراه البعض من أن «كتابة الهمزة المتوسطة والأخيرة ينبغى أن تكون على ما تلفظ به، أو مناسبة لحركتها وأن تترك الشواذ جانباً فما الذى يمنع أن نكتب يقرأ (يقرو) وينشئ : ينشؤ؟ (٢٩، ٢٧٩).

ويرى آخر إن الإصلاح يتخلص فى أصل عام يسير كل اليسر، قريب المتناول، سهل التعلم، لا يستنزف جهدا عقليا، ولا يستنفد وقتا، ذلك أن نقطع صلة الكتابة بأقيسة النحاة، وأصول الصرفيين...، وأن نقيمها بعد ذلك على أساس التوافق بين الأصوات، ورسم صورها، أو رموزها المخصصة بها، فترسم كل صوت بنقشه الدال عليه» (٢٢٤، ٤٧). وفى مسألة كتابة الهمزة، يعرض لرأى الفراء إمام العربية، وعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائي «حيث يضرب قواعدهما كلها عرض الحائط جملة، ويختار شكلا واحدا لاثنتى له فى جميع مواضعها وهو شكل الألف ويقول «يجوز أن تكتب ألفا فى كل موضع» (٢٢٥، ٤٧).

- ويقدم «إبراهيم مصطفي» اقتراحا بكتابة الهمزة فى أول الكلمة قطعة على ألف، وفى وسط الكلمة وآخرها قطعة تكتب على نبرة صغيرة يحدد مكانها من الكلمة إذا كانت بين حرفين موصولين، فإن كانت بين حرفين منفصلين كتبت مفردة بين الحرفين (١١٩، ٤٦).

- ويعرض الدكتور «أحمد عمار» رأيا قرأه فى كتاب فى الرسم الإملائى وهذا الرأى سماه صاحبه «قاعدة الأقوي» يسر فيه كتابة الهمزة تيسيرا كبيرا وملخص هذا الرأى: (٤٦). (١٢٠)

\*\*\* أن الهمزة فى أول الكلمة، وآخرها أمرها سهل.

\*\*\* أما إذا وقعت الهمزة فى وسط الكلمة، فينظر فى رسمها إلى الحركة الأقوي: فالكسر: أقوى الحركات، وبعده الضم، ويلى الضم الفتح، ويليه السكون.

فإذا كانت الهمزة مكسورة رسمت على ياء، وإذا كانت مضمومة كتبت على واو نحو شؤن، رؤوس إلا إذا كان ما قبلها مكسورا نحو فتوس فحينئذ تكتب على ياء، لأن الكسر أقوى من الضم ولما كان الضم أقوى من الفتح رسمت الهمزة المفتوحة بعد ضم على واو نحو فؤاد، يؤدى ولما كان الفتح أقوى من السكون رسمت الهمزة المفتوحة بعد ساكن على ألف نحو يسأل.

وخلاصة ما سبق أن الهمزة تكتب بالنظر إلى حركتها، وحركة ما قبلها وتكتب على ما يساير أقوى الحركتين حسب قاعدة «الأقوي».

ومن الآراء فى هذا المضمار: أن تعمل الهمزة معاملة الحروف الأخرى مع وضع الحركة عليها، وكتابتها على صورة واحدة أينما وقعت من الكلمة مع اختيار شكل لها، قابل

للاتصال والانفصال قدر الإمكان، والشكل الأنسب هو صورتها الموحدة مع الألف (أ) (٣٩).  
(٧٩)، فكتابة الهمزة بشكل واحد في جميع حالاتها - كما يقترح البعض - يؤدي إلى تسييرها  
(٤، ٥٥).

ومن الآراء أيضا «أن الحل في كتابة الهمزة هو أن تدمج الألف، ويقال (ألف لينة) كما في  
لفظة «ما» وألف مهموزة أو همزة كما في لفظة (مأخذ) وألف مكسورة كما في اعلم، وألف  
مفتوحة كما في أكرم وجاء، وألف مضمومة كما في (انصرو، وجا أو)، (١٢، ١١١، ١٦٢).

### تعقيب:

تم عرض بعض المقترحات التي قدمت لتيسير كتابة الهمزة والجهود التي بذلت لتذليل  
صعوبتها، والواقع أن أفضل هذه الحلول وأكثرها واقعية هو تطبيق قاعدة الأقوي، حيث  
يجعل كتابة الهمزة في غالبها مطابقة لقاعدة «نكتب ما نلفظ به، ولا نكتب ما لا نطق به»  
وعلى هذا الأساس تقوم ضوابط رسم الهمزة، كما أقرها مجمع اللغة العربية في دورته  
السادسة والأربعين حيث ذكر ضوابط رسمها، ودعائم كتابتها، ومن هذه الدعائم (٢١، ٣١):  
(٣١٢).

- الحركات والسكون في الكلمة ترتب من ناحية الأولوية ترتيبا تنازليا على النحو التالي:  
الكسرة فالضمة فالفتحة فالسكون.

وتتلخص قواعد كتابة الهمزة بعد ذلك في القاعدة التالية:

«تكتب الهمزة في أول الكلمة بألف مطلقا، أما في الوسط فإنه ينظر فيها إلى حركتها،  
وحركة ما قبلها، وتكتب على ما يوافق أقوى الحركتين من الحروف».

فتكتب الهمزة على ياء في مثل: المستهزئين، والمنشئين، وتطمئن وأفئدة، وفتة، وجثتنا،  
لأن الكسرة أولى من كل الحركات والسكون، وتكتب على واو في مثل يؤدي، يؤدي، سؤال،  
وأولياؤهم، لأن الضمة أولى من الفتحة والسكون، وتكتب على ألف في مثل سأل، ويسأل،  
وكأس، لأن الفتحة أولى من السكون.

أما في الآخر فتكتب بحسب ما قبلها فإن كان ما قبلها مكسورا كتبت على ياء مثل  
بريء، قاريء وأن كان مضموما كتبت على واو مثل جروء، وتكافؤ وإن كان مفتوحا كتبت

على ألف مثل بدأ، ملجأ، وإن كان ما قبلها ساكنا تكتب مفردة مثل بطة، وشيء، وجزاء، وضوء، بطيء، ومضيء.

## ملحوظة:

إذا ترتب على كتابة الهمزة على ألف أو واو توالى الأمثال في الخط كتبت الهمزة على السطر مثل يتسألون، رءوس، إلا إذا كان ما قبلها من الحروف مما يوصل بما بعده فإنها تكتب على نبرة مثل بطئها، شئون، مسؤل.

## استثناءات من القاعدة:

١ - إذا اجتمعت الهمزة وألف المد في أول الكلمة، أو في وسطها اكتفى بعلامة المدة فوق الألف مثل آدم، وأكل، وآخر، والآن، ومثل مرآة، وقرآن.

٢ - تعد الفتحة بعد الواو الساكنة في وسط الكلمة بمنزلة السكون ولذلك تكتب الهمزة مفردة في مثل مروءة، ولن يسوءك، وأن ضوءها.

كما تعد ياء المد مثل الهمزة المتوسطة بمنزلة الكسرة، ولذلك تكتب الهمزة على نبرة في مثل خطيئة، ومشينة، وبريئة.

## ٢ - تيسير كتابة الألف اللينة:

حاول المجمع أن يعالج صعوبة كتابة الألف اللينة والتي «أصبح وصفها باللينة من الوصف بالضد»، ورأت لجنة الإملاء، ولجنة الأصول كتابتها ألفا باستثناء كليمات ست، وشاركهما في هذا الرأي المجمع العلمي العراقي، وأساتذة دار المعلمين في بغداد، والمؤتمر الثقافي لجامعة الدول العربية بل رأى بعض أولئك كتابتها ألفا دون استثناء (٥٦، ٣٢٢). ومن هؤلاء جماعة من النحاة «رأوا» كتابة الباب كله بالألف حملا للخط على اللفظ، نالته كانت أو فوقها، منقلبة عن ياء أو غيرها في علم أو غيره (٤٧، ٣٢٦).

ومن آراء الباحثين في شأن الألف اللينة: (٤٦، ٧٧، ٩٠).

- ما رآه البعض من رسم الألف اللينة ألفا مطلقا وهو رأى الفارسي ومن تابعه مثل شيخ الإسلام في شرحه على الشافية، ومثل الزجاج وغيره.
- والبعض يستثنى: على، بلى، إلى، حتى، متى، أنى.

أما أعضاء لجنة اللغة العربية في المجمع العلمي العراقي فيرون أن الألف اللينة في الأسماء والأفعال والحروف ترسم ألفا ثالثة وغير ثالثة.

في حين يرى حامد عبد القادر كتابتها ياء مطلقا حملا للقليل جدا على الكثير جدا، لأن الألف اللينة إذا جاءت رابعة فأكثر كتبت ياء، وإذا كانت ثالثة فالأغلب من الأفعال والأسماء فيها يكتب ياء، وما يكتب ألفا يجوز في كثير جدا منه العاقبة بين الألف والياء.

ويرى الشيخ محمد على النجار كتابتها ألفا ماعدا في أربعة حروف هي إلي، علي، حتي، بلي.

أما في الأسماء الميسنة غير المتمكنة نحو، أنا، مها تكتب ألفا، ويستثنى من ذلك أني، ومتى، ولدي، وآلالي، أولي.

وفي الأسماء الأعجمية ترسم ألفا إلا في أربعة أسماء عيسي، موسي، كسري، وبخاري.

- أما في الأسماء المتمكنة (المعربة)، والأفعال تكتب ياء إذا جاوزت ثلاثة أحرف مثل أعزي، زعطي، مصطفي، ويستثنى من ذلك ما كان قبلها ياء نحو الدنيا، ويحيا ويستثنى العلم يحيي، أما إذا كانت الألف ثالثة ومنقلبة عن ياء رسمت ياء كما في رمى ومتي، وإن كانت منقلبة عن واو رسمت ألفا كما في عصا، وغزا ولعصوبة تميز اليائي من الواوي بالنسبة للتلاميذ تعرض الكلمات المقصودة عليهم حتى ترسخ صورتها في أذهانهم.

ولقد أثار أعضاء لجنة الأصول بالمجمع كتابة الألف اللينة في الثلاثي ألفا مطلقا، وفي غيره ياء مطلقا.

وهذا الاقتراح بكتابة الألف المتطرفة ألفا ممدودة على الإطلاق يعده البعض اقتراحا معقولا ووجيها، «لأن اختلاف صورتي الألف مع وجود صوت واحد لهما لا مبرر له في الواقع إلا الدلالة على مصدر واوي زو يائي» (٣٩، ٧٧).

إن الأصل في الكتابة أن تمثل النطق، وأن تكون تصويرا للفظ وإرشادا للفقاري، وعلى هذا المبدأ بنى إبراهيم مصطفى رأيه في رسم الألف اللينة حيث اقترح أن تكتب ألفا مطلقا ماعدا: إلي، علي، بلي، حتي، متي، أني، بينما رأى حامد عبد القادر «أن تظل الألف اللينة على حالها فتكتب ياء إذا كانت ثالثة أصلها واو» (٤٦، ٣٨٨ : ٣٩٠).

ويرى البعض خلاف ذلك حيث يرون «أن تكتب الألف المقصورة ألفا دائما بغض النظر عن أصلها الواوى أو اليائى (٤، ٥٥) بمعنى أن» تكتب الألف المقصورة وفق لفظها أى هو الألف الهوائية (١٢، ١٦٢) أى تكتب بما يواكب نطقها بالألف دون الباء.

ومن الواضح أن جهودا كثيرة بذلت فى سبيل تيسير كتابة الألف اللينة، ورغم أن منها ما اتفق، ومنها ما اختلف إلا أن ذلك دلالة على صعوبتها وعلى الوقوع فى الخطأ عند رسمها فى كلمات كثيرة.

ورغبة فى إنتمام الجهود، وإزالة الغموض، فقد عاود المجمع محاولاته لتيسير كتابة الألف اللينة، وانتهى فيه إلى ما يلى (٢١، ٢١٣: ٣١٥).

- ترسم الألف اللينة بصورة الباء (غير المنقوطة)، أما الباء فتتقط للفرق.

- وترسم الألف اللينة فى آخر الفعل على صورة الباء نحو رمى، وسمي، ادعى، استوفى، فإن سبقت بياء رسمت ألفا نحو أحياء، واستحيا، أما إذا كان الفعل ثلاثيا، مضارعه بالواو فترسم ألفا نحو غزا، دعا.

- وتكتب فى آخر الاسم بصورة الباء إذا كانت رابعة فصاعدا نحو بشري، ومنتدي، ومصطفى فإن سبقت بياء رسمت ألف نحو دنيا، خطايا، وإن كانت الألف ثالثة جازت كتابتها بالألف مطلقا نحو عصا، ورحا وخطا ويجوز كتابتها بصورة الباء لمن يعرف الفرق بين موقعها نحو رضا، وهدي، وترسم ألفا فى آخر الاسم الأعجمى مطلقا نحو تركيا، شبرا، إلا ما اشتهر بغير ذلك نحو موسي، وعيسي، وكسري، وبخاري، ومتي.

- وتكتب فى آخر الحرف بصورة الألف ماعدا: إلي، وعلي، بلي، وحتى ويلحق بذلك (متي).

## تعقيب:

هذه هى بعض المحاولات التى بذلت فى مجال تيسير كتابة الألف اللينة، بين الخلاف أو التأييد لرأى من الآراء إلا أنه ينبغى الأخذ بما وصل إليه مجمع اللغة العربية من قرارات فى هذا الشأن، وبما حدده من قواعد لكتابة الألف اللينة وما يجوز فيها من مستثنيات، وذلك

لشمولية هذا الرأي، ولاستناده إلى ما سبقه من آراء صالحة لا يتعد في صورته عن المؤلف والشائع، وذلك في صورة سهلة وميسرة تحقق الهدف بسهولة تنفيذها وبالتالي تيسيرها لهذه الصعوبة التي تعترض التلاميذ عند الكتابة بصفة عامة والإملاء بصفة خاصة.

### ٣ - تيسير صعوبة كتابة «التاء المربوطة»:

لم يتعرض كثير من الباحثين لصعوبة كتابة التاء المربوطة، والخلط بينها وبين الهاء، وكذلك بينها وبين التاء الطويلة، وذلك على أساس أن تيسيرها لا يكون إلا بتوضيح قواعدها، وبيان متى يتم نقطها، أو عدم نقطها. وكذلك متى نكتب التاء مفتوحة ومتى نكتبها مربوطة: وهذا كله يبدو بوضوح في حالتى التحريك والوقف.

#### و لحل صعوبة التاء المربوطة رأيان:

- فيما «أن تستغنى عن هذه التاء المربوطة فتكتب تاء طويلة، وتلفظ بلفظها عند التحريك وعند الوقف، وإما أن نعتبرها حرفا مستقلا يكتب في آخر الكلمة طبقا للقواعد المذكورة في علم الصرف بموضوع التاء المربوطة، ويمكن تسميتها عندئذ (تاء) بدلا من تاء مربوطة» (١٦٢، ١٢).

- والرأى أن توضيح قواعدها للمتعلم هو الوسيلة الوحيدة لتيسير كتابتها فعند الوقف بالسكون على آخر الكلمة: إذا نطقت تاء مفتوحة وإذا نطقت هاء فهي تاء مربوطة، وللتفريق بين التاء المربوطة والهاء المربوطة يمكن نطقها مضمومة منونة فإذا نطقت تاء وضعنا النقطتين وإلا فلا.

والملاحظ مما سبق أن جهود الباحثين قد اقتصرت على محاولات لتذليل صعوبتى الهمزة والألف اللينة مع إشارة إلى التاء المربوطة، أما غير ذلك فصعوبات الفصل والوصل، واللام بنوعيهما، والتنوين... إلخ فلا مناص من عرض القواعد، وتعريفها للمتعلمين، وضرب أمثلة متعددة لهم فذلك هو الحل لتذليل غالبية الصعوبات الإملائية التى تعترض طريق المتعلم، ويؤيد ذلك خلو القرارات العلمية التى اتخذها مجمع العربية فى الخمسين عاما الأخيرة من جهود بارزة فى مجال الصعوبات الإملائية مكتفيا بمحاولات تيسير كتابة الهمزة، والألف اللينة باعتبارهما أكثر الظواهر صعوبة على المتعلمين.



## ٤ - الرأي فى صعوبة الرسم القرآنى:

من الحقائق التى لا يمكن إغفالها أن كثيراً من المتعلمين يعانون من صعوبة الرسم القرآنى، وذلك فى كتابة بعض كلماته التى تختلف فى رسمها عن قواعد الرسم الإملائي المعروف، ويقف المعلمون حائرين أمام أمرين:

- إما أن نعلم هؤلاء الصغار قواعد الرسم العثماني.

- وإما أن يعرضوا عليهم السور والآيات مكتوبة بحسب قواعد الرسم الحديث التى درسوها.

والأفضل هو المحافظة على كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني كما هى بدون تعديل، وذلك حتى يتعود المتعلمون على تلاوة المصحف الشريف على أن يكون إتقان هذه التلاوة عن طريق التلقى والتلقين، وعند إملاء كلمات ذات رسم قرآنى خاص يشير المعلم إلى طريقة رسمها، ويفضل أن يكون ذلك فى الصفوف المتأخرة حيث ينبه المعلم تلاميذه إلى بعض مواضع الخلاف بين الهجاء العثماني، والهجاء العادي.

## الفصل الثالث

**بعض القواعد الإملائية اللازمة  
لتلاميذ التعليم الأساسي**



## مقدمة:

القواعد الإملائية - كغيرها من قواعد اللغة العربية - نظام لغوي متعارف عليه، معظمها متفق عليه، وبعضها فيه خلاف بين أهل اللغة، وقد بذلت جهود كثيرة - عرضنا لها آنفاً - لتيسير صعوبة هذه القواعد.

وقد أتيح لمؤلف هذا الكتاب الاطلاع على ما يقرب من عشرة كتب تناولت تراشد الإملاء إلى جانب العديد من المقالات والأبحاث التي تناولت مواطن الصعوبة والخلاف في قواعد الإملاء إلى جانب محاولات مجامع اللغة العربية في مصر، ودمشق، والعراق لتيسير هذه الصعوبات.

ومع انتشار الأخطاء الإملائية خاصة بين الناشئين من المعلمين وهو ما لوحظ من خلال العمل بالتدريس جاءت فكرة صياغة القواعد الإملائية ذات الصلة بهذه الأخطاء، وذلك بصورة مبسطة يسهل على غير المتخصصين وعلى المعلمين استخدامها مع إعطاء أمثلة متعددة من الكلمات لكل قاعدة وبالتالي يسهل إعداد دروس لتعليم الإملاء للأطفال.

وفي الصفحات التالية يعرض الكتاب لهذه القواعد الميسرة ولأمثلتها حيث يتعرض لقواعد المد والتنوين والتاء المفتوحة والمربوطة وهاء الغيبة، وأل بنوعيتها، والألف اللينة، والهمزة، وعلامات الترقيم، وكتابة ابن، والحذف من الزيادة، والفصل والوصل، مع عرض كلمات ممثلة لكل منها.

والتعلمون يتعرضون لهذه القواعد منذ بداية تعليمهم، وبالتالي فإن إتقانها يجنبهم الوقوع في كثير من الأخطاء الإملائية وهذا هو الهدف.

## أولاً: كتابة المد بأنواعه:

### ١ - المد بالألف:

مثل

منازل، نهار، أشجار،  
جدران، مخالب، أعداء  
أضلاع، بلدان، قالت، مناسبات.

#### القاعدة الإملائية

تأتى الألف فى حالة إشباع الفتحة  
ويسمى مد بالألف

### ٢ - المد بالواو:

مثل

مخلوقات، يعبدون، النور،  
الرومان، معلومات، وجموعه،  
يطول، السرور، الجمهورية،  
البعوض.

#### القاعدة الإملائية

فى حالة إشباع الضمة أو إطالتها تكتب  
بعدها واوا ويسمى هذا مد بالواو.

عيد، تقديم، الجميلة، زينة،  
صحيفة، تكبير، قدير، عيشة،  
أخيرا، مريض.

### القاعدة الإملائية

في حالة إشباع الكسرة، أو إطالتها يأتي  
بعدها ياء ويسمى هذا مد بالياء.

### ثانيا: كتابة (ال) بنوعيهما:

١ - (ال) الشمسية:

مثل

التلميذ - الثمار - الدلو - الربيع،  
الزرافة - السماء - الشهب -  
الصلاة - النبي - الظافر.

### القاعدة الإملائية

- عندما تختفى اللام في نطق الكلمة  
المبدوءة بال فهذا لا يعنى إسقاطها عند  
الكتابة، فهي تكتب وتسمى ال: «ال  
الشمسية»  
- تأتي ال الشمسية مع الكلمات المبدوءة  
بالحروف الآتية:  
ت، ث، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط،  
ظ، ل، ن.

الإسلام، البدر، الحياة، الجمال،  
العنب، الغياب، الفروق، الكتاب،  
الملك، الياسمين.

### القاعدة الإملائية

- اللام في ال عندما تظهر في النطق تسمى  
ال القمرية.  
- تأتي (ال) القمرية مع الكلمات المبدوءة  
بالحروف الآتية:  
ء، ب، ج، ح، خ، ع، غ، ف، ق، ك، م، هـ  
و، ي.

### ثالثاً: كتابة التاء بنوعيهما:

١ - الفرق بين التاء المفتوحة والمربوطة:

- أصبحت، صارت، أدوات،  
بطاقات، تأملت.  
- جميلة، قرية، معلة، عطله،  
السعادة

### القاعدة الإملائية

التاء نوعان: مفتوحة، ومربوطة وللتمييز  
بينهما: تقف على آخر الكلمة بالسكون فإذا  
نظقت تاء كتبت مفتوحة وإذا نظقت هاء  
كانت مربوطة.

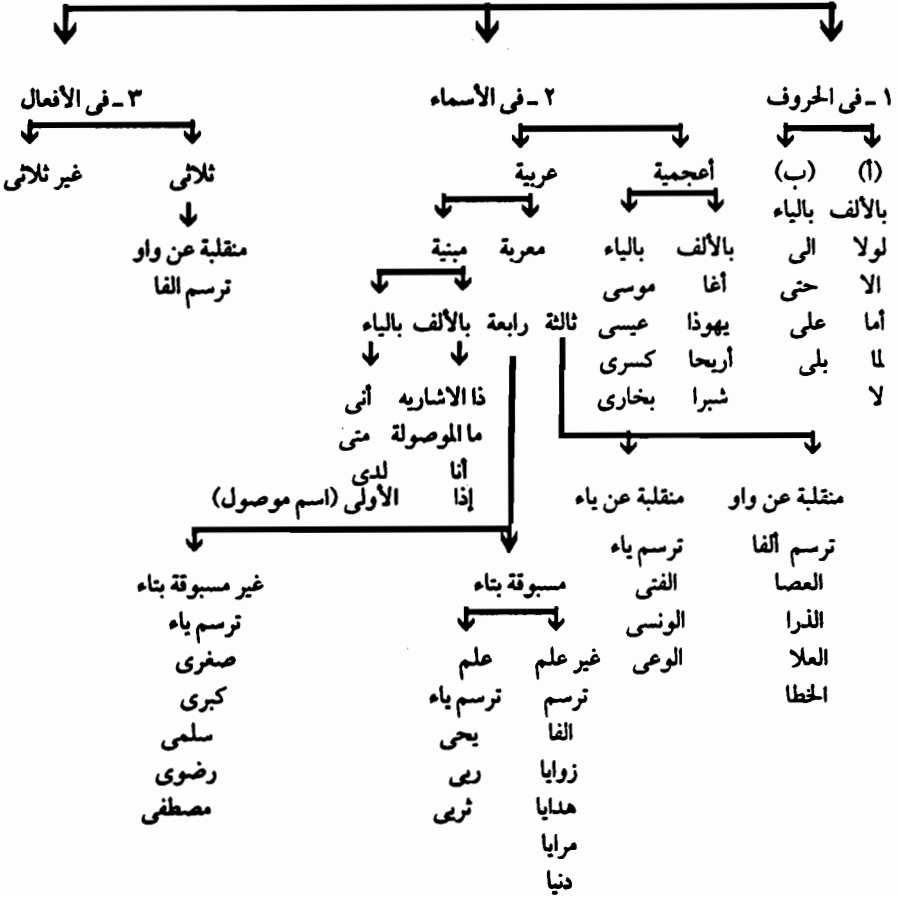
## ٢ - الفرق بين التاء المربوطة وهاء الغيبة:

حياة، حماية، جماعة، زاوية،  
عاصمة، آثاره، فيه، تجاربه،  
له، ذهابه.

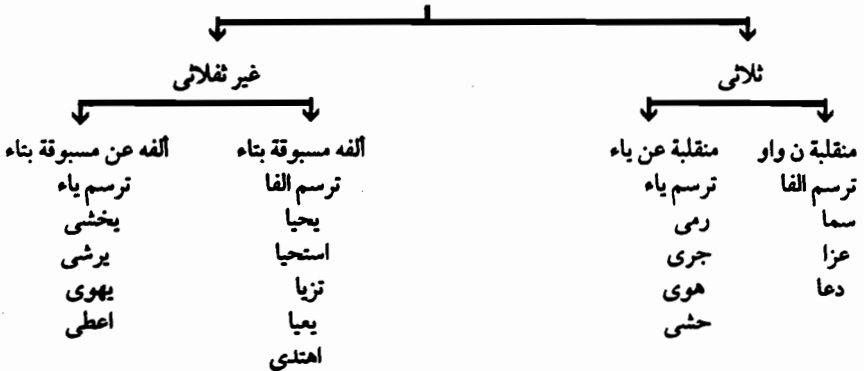
### القاعدة الإملائية

- الفرق بين التاء المربوطة وهاء الغيبة:  
أ - في الكتابة: الأولى فوقها نقطتان، والثانية بدونها.  
ب - في النطق: الأولى تنطق تاء وتقبل التنوين والثانية تنطق هاء ولا تقبل التنوين.





٢- في الأفعال



## القاعدة الإملائية

الألف اللينة ترسم ياء وترسم ألفا وذلك في الحروف والأسماء والأفعال وذلك كما هو موضح في الرسم التخطيطي السابق حيث يرتبط ذلك بنوعية الكلمة وعدد حروفها وما يسبق الألف اللينة من حروف.. إلخ.

## خامسا: كتابة التنوين:

١ - تنوين الرفع:

مثل

مجلّة - ركن - طريق - صور.  
صالح.

## القاعدة الإملائية

التنوين: هو نطق النون الساكنة في نهاية الكلمة دون كتابتها.  
الكلمات المنونة المرفوعة يسمى تنوينها تنوين رفع وعلامته ضمتان متجاورتان « وو »

٢ - تنوين الجر:

مثل

كتابٍ - أحدٍ - فقيرٍ - غنيٍّ،

درجةٍ

### القاعدة الإملائية

التنوين عندما يأتي في الكلمات المجرورة  
يسمى تنوين جر وعلامته الكسرتان  
المتجاورتان.

٣ - تنوين النصب:

مثل

كتاباً - قلماً - فقيراً - طريقاً.

صوراً.

### القاعدة الإملائية

التنوين عندما يأتي في الكلمات المنصوبة  
يسمى تنوين نصب وعلامته فتحتان  
متجاورتان ويزاد على الكلمة المثونة تنوين  
نصب ألف زائدة تسمى ألف تنوين النصب.

٤ - تنوين المنتهى بهمزة تنوين نصب:

مثل

عناء - اناء - مساء - بناء -

بدءاً - جزءاً - عبأ - شيئاً

### القاعدة الإملائية

تحذف ألف تنوين النصب فى الكلمات  
المختومة بهمزة قبلها ألف ولا تحذف فى  
المختوم بهمزة ليس قبلها ألف.

٥ - تنوين المختوم بالتاء المربوطة تنوين نصب:

مثل

شهرة - جميلة - رحلة - معلمة

### القاعدة الإملائية

عند تنوين المختوم بالتاء المربوطة تنوين  
نصب لا ترسم ألف زائدة ويكتفى بوضع  
الفتحتين على التاء المربوطة.

## سادسا: في الحذف والزيادة:

١ - كتابة (ابن) بين علمين وبدونهما:

مثل

عمر بن الخطاب - فاطمة بنت محمد -

قرأت عن ابن الخطاب - ابنة محمد فاطمة.

### القاعدة الإملائية

كلمة ابن ومثلها ابنة  
- يحذف منها الألف عندما تكتب بين  
علمين على سطر واحد.  
- يحذف منها الألف عندما تكتب هي  
والعلم الأول على سطر، والعلم الثاني  
يكتب على السطر التالي  
- تبقى الألف فيها عندما لا تكتب بين  
علمين.  
- تبقى الألف فيها إذا كتبت هي والعلم  
الثاني على سطر وسبقهما العلم الأولي على  
السطر السابق.

٢ - كتابة أل «ال» عند دخول اللام المكسورة عليها:

مثل

للفاكهة - للأشجار - للورود -

للمشمس - للملعب - للمحيط.

## القاعدة الإملائية

- الكلمات المبدوء بأداة التعريف (ال) عندما تدخل عليها لام الجر نحذف منها ألف (ال) وتكتب الكلمة بلامين متتاليين.

٣- حذف (ال) من الكلمة المبدوءة باللام عند دخول اللام المكسورة عليها:  
مثل

للون - لليل - للبن - للمس -  
للوحة - للهيب - للتر - لليث.

## القاعدة الإملائية

الكلمات المبدوءة بلام عندما يدخل عليها ال يصبح بها لامن مثل الليل وعند دخول لام الجر عليها نحذف (ال) كلها وتصبح الكلمة لليل.

٤- حذف (ألف) إذا الاشارية عند اقترانها باللام:

ذلكما، ذلك لا تكتب ذلك

٥- حذف (ألف) لكن رغم نطقها:

تكتب لكن ولا تكتب لائن

٦ - حذف (ألف) أولئك رغم نطقها:

فلا تكتب أولئك

٧ - حذف الألف من أسماء الإشارة رغم نطقها:

مثل

هذا - هذه - هذان - هؤلاء بينما لا تحذف الألف في (هاتان) للمثنى المؤنث.

٨ - حذف اللام من بعض الأسماء الموصولة:

مثل

الذى - التى - الذين (لجمع الذكور) ترسم (لام واحدة) رغم أنها تنطق (اللامان) بينما

تبقى اللام الثانية في: اللذان - اللتان - اللاتى (اللاتي).

٩ - زيادة الألف بعد واو الجماعة:

مثل

ذهبوا - تسابقوا - شاهدوا - اكتبوا

❖ الألف هنا لا تنطق.

- قارن بين واو الجماعة وواو الجمع والمضارع المنتهى بواو

مثل

تعلموا - معلمو الفصل - يدعو

## القاعدة الإملائية

- واو الجماعة تتصل بالفعل وترسم (وا)
- واو الجمع تتصل بالاسم وترسم واوا فقط في حالة جمع المذكر السالم المرفوع والمضاف.
- الواو التي تتصل بآخر بعض الأفعال المضارعة واو أصلية (بدون ألف)

### ١٠ - زيادة الألف في الاسم المنون المنصوب:

مثل

كنا - فلما - ملائما

\* ويستثنى من هذه الزيادة بعض أنواع من الأسماء سبق عرضها عند الحديث عن التنوين.

### ١١ - زيادة الألف في مائة:

مثل

مائة - ثلاثمائة - أربعمائة

\* الألف هنا ترسم أيضا ولا تنطق.

وتتصل كلمة مائة إذا وقعت بعد عدد من ثلاث إلى تسع.

### ١٢ - زيادة الواو:

مثل

أولئك - أولو - عمرو

حيث ترسم الواو في كل منها دون أن تنطق.



١ - الهمزة في أول الكلمة:

مثل

أنا - أحب - إلي - أحمد

الكتاب - امرأة - اسم - انتصار -

انتاج

### القاعدة الإملائية

الهمزة في أول الكلمة نوعان:  
أ - همزة وصل: لا ترسم ولا تنطق إذا جاءت في وسط الكلام.  
- في الحرف: (ال) فقط  
- في الأسماء: اسم، واسمان، وابن، وابنان، وابنة، وابنتان، واثنان، واثنان، وامرأة، وامرأتان، امرؤ، إيمان، القسم، وإيم القسم.  
- في الأفعال: أمر الثلاثي مثل اسجد - اكتب.  
- الخماسي ماضية وأمره ومصدره مثل انتصر - انتصار.  
- السداسي ماضيه وأمره ومصدره مثل استنتج - استنتاج.  
ب - همزة القطع: ترسم وتنطق  
- تأتي فوق الألف إذا كانت مفتوحة أو مضمومة.  
- تأتي تحت الألف إذا كانت مكسورة.

- تأتي في جميع الحروف عدا (ال).
- تأتي في جميع الأسماء عدا (ما سبق ذكره في حالات خ=همزة الوصل).
- تأتي في جميع الفعل الثلاثي المهموز (أخذ - أكل) وفي الرباعي ماضية وأمره ومصدره مثل أنتج، إنتاج، أعلن ، إعلان.

## ٢ - الهمزة في وسط الكلمة:

- تأتي مفردة مثل ضوء، قراءة، تضاءل

تأتي الهمزة المتوسطة مفردة إذا كانت مفتوحة وسبقت بحرف ساكن من الحروف التي لا توصل بما بعدها.

- تأتي علي الألف مثل: يسأل تأثير - التأم

تأتي الهمزة المتوسطة علي ألف في ثلاث حالات  
 أ- إذا كانت مفتوحة وما قبلها مفتوح.  
 ب- إذا كانت مفتوحة وما قبلها ساكن.  
 ج- إذا كانت ساكنة وما قبلها مفتوح.

لاحظ : رأي رآه

وكافأة مكافآت أصلها مكافآت

- الهمزة المتوسطة على الألف ترسم

(مدة) إذا كانت مفتوحة وما قبلها

مفتوح وبعدها ألف مد:

وأيضا: مبدأ مبدآن

خطأ خطآن

الهمزة المتوسطة على الألف ترسم

مدة إذا كانت في المفرد همزة

متطرفة على الألف مفتوحة جاء بعدها ألف التثنية.

- تأتي على نبرة مثل: جائعة - هيئة - شيئا -

اطمئنان - مخطئون.

### القاعدة الإملائية

ترسم الهمزة المتوسطة على نبرة في الحالات الآتية:

١- إذا كانت همزة متوسطة مكسورة مثل صائم.

٢- إذا كانت همزة متوسطة مضمونة وما قبلها مكسور مثل تلتجئون.

٣- إذا كانت همزة متوسطة ساكنة وما فيها مكسور مثل ذئب.

٤ - إذا كانت همزة متوسطة مفتوحة قبلها ياء ساكنة مثل هيئة .

٥ - إذا كانت همزة متطرفة قبلها حرف من الحروف التي توصل بها بعدها، وبعد الهمزة ألف تنوين النصب الزائدة مثل عبثا، شيئا.

تأتي على الواو مثل: يودي - تؤول - يؤذى

## القاعدة الإملائية

ترسم الهمزة المتوسطة على الواو في حالتين:  
١- إذا كانت مضمومة سواء كان ما قبلها ساكناً أو مفتوحاً.  
٢- إذا كانت ما قبلها مضموماً سواء أكانت هي ساكنة أو مفتوحة

### ملحوظة:

إذا ترتب على كتابة الهمزة على ألف أو واو توالى الأمثال في الخط كتبت الهمزة على السطر مثل: ستساؤلون - رءوس - رءوف - دءوب، إلا إذا كان ما قبلها من الحروف مما يوصل بعده فإنها تكتب

على نبرة مثل شئون - مسئول.

### ٣- الهمزة في آخر الكلمة:

- تأتي على السطر مثل: سماء - ضوء - شيء

تأتي الهمزة المتطرفة مفردة إذا

سبقت بحرف ساكن صحيح أو

معتل (الألف، الواو، الياء)

- تأتي على الألف مثل: تَمَلأ - الكَلأ

تأتي الهمزة المتطرفة على الألف إذا سبقت بحرف مفتوح.

- تأتي على الواو مثل: تكافؤ - يجرؤ

ترسم الهمزة المتطرفة على الواو إذا كان ما  
قبلها مضموماً

- تأتي على الياء مثل: الناشء - شاطيء - يكافيء

ترسم الهمزة المتطرفة على الياء إذا كان ما قبلها  
مكسوراً

### ثامناً: استخدام علامات الترقيم:

١- استخدام الفاصلة وصورتها (،)

مثل

إلهي: إنك تجيب الدعاء، وأنا تلميذ مجتهد، أقوم بواجبي، ولا أمل  
- فنون اللغة أربعة: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة.

- يا محمد، اتقن لغتك

تستخدم الفاصلة في الحالات التالية:

- بين الجمل التي يتركب من مجموعها كلام

تام.

- بين الكلمات المفردة المتصلة بكلمات أخرى

تجعلها شبيهة بالجملة في طولها.

- بين أنواع الشيء وأقسامه.

- بعد لفظ المنادى

٢- استخدام الفاصلة المنقوطة وصورتها (؛):

مثل - نال الطالب جائزة" لأنه تفوق.

- لعب الفريق بجهد؛ ففاز في المباراة.

تستخدم الفاصلة المنقوطة

بين الجمل الطويلة التي يتركب من  
مجموعها كلام مفيد.

- بين جملتين تكون الثانية منهما سببا  
في الأولى.

- بين جملتين تكون الثانية منهما مسببة  
عن الأولى.

٣- استخدام النقطتين الرأسيتين وصورتهما (:):

مثل قال حكيم: - من نصائح أبي: فصول السنة أربعة:

## تستخدم النقطتان الرأسيان في

### الحالات التالية

- بين القول والمقول أو ما يشبهها في المعنى.

- بين الشيء وأقسامه أو أنواعه.

- قبل الأمثلة التي توضح قاعدة أو

قبل الكلام الذي يوضح ما قبله

### استخدام الشرطة وصورتها: (-)

مثل - إن الطالب الذي يذاكر ولا يضع

وقته سدى - ينجح بتفوق

- أولاً - ثانياً، ١ - ٢

تستخدم الشرطة في الحالات

### التالية

- بين ركن الجملة إذا طال الركن الأول.

- بين العدد والمعدود إذا وقعا عنواناً في أول السطر.

- وتستخدم شرطتان في حالة الجملة الاعتراضية.

٥ - استخدام النقطة وصورتها (.):

مثل : خير الكلام: ما قل ودل.

توضع النقطة في نهاية الجملة التامة  
المستوفية كل مكملاتها

٦ - استخدام علامة الاستفهام وصورتها (?):

مثل : أين تذهب؟ لم نتعلم؟

توضع علامة الاستفهام في نهاية الجملة  
المستفهم بها عن شيء.

٧ - استخدام علامة الانفعال (التأثر) وصورتها (!)

مثل : يا بشرى! وأسفاه!

توضع علامة التعجب في آخر الجملة التي  
بعبّر بها عن الانفعالات النفسية كفرح أو  
حزن أو دعاء أو استغاثة، أو تعجب



٨ - استخدام القوسين وصورتهما ( ) :

مثل : القاهرة (حماها الله) عاصمة مصر  
الرسول (صلى الله عليه وسلم) بعث  
مباشرا

القوسان: يوضع بينهما الألفاظ التي ليست  
من أركان الكلام كالجمل المعترضة، وألفاظ  
الاحتباس، والتفسير.

٩ - استخدام علامة الحذف وصورتها (....)

مثل : يعجب في صديقى علمه وأدبه و...

توضع علامة الحذف مكان الكلام المحذوف  
للاقتصار على المهم ذكره.

١٠ - استخدام علامة التنصيص وصورتها « »

مثل : قال تعالى: «وأما بنعمة ربك فحدث»

علامة التنصيص يوضع بين قوسهما  
المزدوجتين كل كلام ينقل بنصبه وحروفه  
كما فى الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية  
أو غيرهما.

## تاسعا: فى الفصل والوصل :

- وصل «كى» بما بعدها

مثل - كيما؟ قابلتك كيما أخبرك

- حضرت كى لانغضب

- حضرت لكيلا تغضب

### القاعدة الإملائية

- عندما تتصل كى ب (ما الاستفهامية)  
تحذف الف ما.

- عندما ما تتصل كى ب (ما الموصولة)  
لايحذف منهما شىء.

- عندما تتصل كى بـ (لا النافية) تكتب  
مفصولة.

- عندما نسبق كى بلام، وتتصل بـ (لا  
النافية) تكتب موصولة

## ٢- وصل «لا» بما قبلها:

مثل - أرى ألا تفعل ذلك.

- من الأحسن ألا تسافر اليوم

- عرضت عليه أن لايفعل ذلك.

- هلا تفعل ذلك، هلا أديت ماعليك.

## القاعدة الإملائية

- توصل لا النافية بأن الشرطية قبلها وتحذف نون أن.
- توصل لا بأن المصدرية الناصبة للمضارع وتحذف أيضا النون.
- توصل لا بأن المصدرية المسبوقه باللام وتكتب الثلاثة متصل مثل لثلا.
- توصل لا بأن المفسرة والمخففة من الشقيلة وفي هذه الحالة تثبت النون.
- توصل لا بهاء للتحريض، أو للتوبيخ والندم.

٣- وصل «من» بما قبلها:

مثل

- استفدت ممن يكبرني - عن تبحر؟
- فيمن تفكر؟ - اثن فيمن أحب

## القاعدة الإملائية

- عندما تصل «من» الاستفهامية أو الموصولة بمن أو عن تحذف النون في (من، عن) ويبقى حرف واحد منها.
- عندما تصل من «بف» لا يحذف منها شيء.

٤ - وصل ما بما قبلها:

أ - ما الإسمية مثل

مم؟ عم؟ إلام؟ علام؟

سألت عما يسأل عنه.

أفكر فيما تفكر فيه.

رضيت بكل ما أمرت به.

### القاعدة الإملائية

- ما الإسمية تأتي استفهامية توصل بإسم قبلها مثل مقتضام وتوصل بحرف الجر ويحذف منها الألف.

- ما الإسمية تأتي موصولة ونكرة، ومعرفة توصل بمن، عن، في، نعم ولا تحذف ألفها.

- ما الإسمية تصل بالفعل نعم (مكسورة العين) وتدغم ميمه في ميم (ما) نحو نعماً نرشدكم. فإذا كان الفعل ساكن العين فصل عن «ما» مثل نعم ما يفعل المجتهدون.

ب - ما الحرفية مثل

حينما - ريثما - فيما - طالما

### القاعدة الإملائية

- ما الحرفية تأتي نافية ومصدرية وزائدة.

- المصدرية توصل بحين ما ريث، قبل، أين كل المنصوبة علي الظرفية مثل كلما (للتكرار).

- النافية : توصل بالحروف المفردة مثل سعي  
إلي المال فما نفعه.

- الزائدة الكافة توصل بآخر الأفعال طال،  
قل، حل وان وأخواتها مثل إنما المؤمنون  
أخوة.

- الزائدة غير الكافة توصل بأدوات الشرط  
أن، أين ما حيث كيف نحو (كيفما).

## عاشرا: في الرسم القرآني

- في الرسم القرآني تأتي كلمات كثيرة مخالفة في رسمها للقواعد الإملائية → السابق  
عرضها، والأفضل - كما → ذكرنا أنفا - المحافظة علي كتابة الآيات القرآنية بالرسم  
العثماني كما → هي بدون تعديل حتي يتعود المتعلمون  
عليها ومن أمثلتها:

- حذف الألف من اسم في البسمة الكاملة مثل: بسم الله الرحمن الرحيم وتبقي  
الألف في البسمة الناقصة مثل: باسم الله. باسم الحق

- ما يأتي مقطوعا أحيانا وموصولا أحيانا مثل: أن لا أيا ابن ما أينما أن لن أن عن ما  
عما

- وكالخلط بين التاء المربوطة والمفتوحة ومثل: كلمت كلمة رحمت رحمة امرأت امرأة  
سنت سنة.

- زيادة الف ابن رغم أنها بين علمين مثل: عيس ابن مريم.

- اختلاف كلمة شيء مثل: ولا تقولن لشيء

- رسم الألف اللينة مثل: لدا لدي

- كتابة ثلاثمائة مثل: ثلاث مائة.

- الاختلاف في رسم الهمزة مثل:

يستأهون بنا إبي يستخرون

وقد عرض الكتاب في حديثه السابق عن صعوبات الإملاء لهذه الصعوبة مدعماً ذلك بالآيات.

### القاعدة الإملائية

- تكتب بعض الكلمات في القرآن الكريم (المصحف) بخلاف الرسم الإملائي المعروف ويسمي هذا رسماً قرآنياً خاصاً.

## أولاً: المراجع العربية

### أ- الكتب:

- ١ - إبراهيم مدكور: مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً، (١٩٣٢: ١٩٦٢) الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٨١.
- ٢ - أبو عمرو عثمان بن سعيد: المقنع في رسم مصاحف الأنصار مع كتاب النقط، تحقيق محمد الصادق قمجاوي، القاهرة، مكتبة الكليات الأزهرية، ١٩٧٨.
- ٣ - أحمد زكي: الترقيم في اللغة العربية، القاهرة، المطبعة الأميرية، ١٩١٣.
- ٤ - أحمد مختار عمر: العربية الصحيحة، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨١.
- ٥ - أحمد نجيب: فن الكتاب للأطفال، القاهرة، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٩٦٨.
- ٦ - الإدارة العامة الأزهرية: المختار في قواعد الإملاء، وعلامات الترقيم، الأزهر، ١٩٧٩.
- ٧ - أنور الجسنادي: اللغة العربية بين حمايتها وخصومها القاهرة، الأجلو المصرية، ١٩٦٥.
- ٨ - أنيس فريخة: في اللغة العربية وبعض مشكلاتها، بيروت، دار النهار للنشر، ١٩٨٠.
- ٩ - تمام حسان: اللغة بين المعيارية والوصفية، القاهرة، الأجلو المصرية، ١٩٥٨.
- ١٠ - حفني ناصف: تاريخ الأدب أو حياة اللغة العربية - الكتاب الأول، القاهرة، المطبعة الجديدة (بدون تاريخ)
- ١١ - رمضان عبد التواب: التطور اللغوي، مظاهره، وعلله، وقوانينه، القاهرة، مكتبة الخانجي، الرياض، دار الرفاعي، ١٩٨١.
- ١٢ - رياض قاسم: اتجاهات البحث اللغوي الحديث في العالم العربي الجزء الثاني، بيروت، مؤسسة نوفل، ١٩٨٢.
- ١٣ - شوقي ضيف: مجمع اللغة العربية في خمسين عاماً (١٩٣٤: ١٩٨٤)، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٨٤.
- ١٤ - عباس محمود العقاد: اللغة الشاعرة، القاهرة، مكتبة غريب (بدون تاريخ).

- ١٥ - عبد الرحمن أيوب: العربية ولهجاتها، القاهرة، مطابع سجل العرب، ١٩٦٨.
- ١٦ - عبد العليم ابراهيم: الإملاء والترقيم فى الكتابة العربية، القاهرة، مكتبة غريب، ١٩٧٥.
- ١٧ - عثمان صبرى: نحو أبجدية جديدة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٦٤.
- ١٨ - فوزي سالم عسيفي: نشأة وتطور الكتابة الخطية العربية ودورها الثقافى والاجتماعى، الكويت، دار المعارف، ١٩٨٠.
- ١٩ - كافية رمضان، وحسن شحاتة: قواعد الإملاء، مشكلات الكتابة العربية، القاهرة دار المعرفة، ١٩٨٢.
- ٢٠ - مجمع اللغة العربية: تيسير الكتابة العربية، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٦١.
- ٢١ - مجموعة القرارات العلمية فى خمسين عام: ١٩٣٤ - ١٩٨٤ القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٨٥.
- ٢٢ - محمد المبارك: خصائص العربية، ومنهجها الأصيل فى التجديد والتوليد، القاهرة، مطبعة نهضة مصر، ١٩٦٠.
- ٢٣ - محمد صالح سمك: فن التدريب للتربية اللغوية وانطباعتها المسلكية، وزنماطها العملية، القاهرة الأنجلو المصرية، ١٩٧٩.
- ٢٤ - محمد كامل حنين: اللغة العربية المعاصرة، القاهرة، دار المعارف بمصر، ١٩٧٦.

## ب - الدوريات:

- ٢٥ - ابراهيم مصطفى: «رسم الهمزة والألف اللينة، مجلة مجمع اللغة العربية، مؤتمر الدورة ٢٩/١٩٦٢، ١٩٦٣.
- ٢٦ - أبو فاضل: «إصلاح الهجاء العربى، مجلة الهلال، الجزء السابع السنة ٤٦، القاهرة، دار الهلال، مايو، ١٩٣٨.
- ٢٧ - إحسان محمد جعفر: «مستقبل الكتابة العربية علي ضوء معركة الحروف العربية، والحروف اللاتينية» اللسان العربى، م ١٧، ج ١، ١٩٧٩.



- ٢٨ - أحمد الأسكندراني: تيسير الهجاء العربي، مجلة مجمع اللغة العربية الملكي، ج١، القاهرة، المطبعة الأميرية بيولاقي، ١٩٣٥.
- ٢٩ - أحمد عطية الله: «العوامل السيكولوجية في إصلاح الهجاء العربي» مجلة التربية الحديثة، العدد ٤، السنة ١١، أبريل ١٩٣٨.
- ٣٠ - إسحق موسى الحسيني: «حول إصلاح رسم الكلمات العربية» مجلة التربية الحديثة، العدد ٤، السنة ١١ أبريل ١٩٣٨.
- ٣١ - السيد شحاته: «تعليق علي آراء وزير المعارف حول رسم الكلمات العربية» مجلة التربية الحديثة، العدد ٤، السنة ١١، أبريل ١٩٣٨.
- ٣٢ - أنيس فريخوة: «الخط العربي، منشورات الجامعة الأمريكية، بيروت، ١٩٦١.
- ٣٣ - بهي الدين بركات: «رسم الكلمات العربية والصعوبات التي يلاقيها النشء في ضبط النطق، مجلة التربية الحديثة العدد الثالث، السنة ١١، فبراير ١٩٣٨.
- ٣٤ - حامد عبد القادر: «الحروف والحركات بين شقي الرحي، مجلة التربية الحديثة، الجزء الرابع، السنة ١١ أبريل ١٩٣٨.
- ٣٥ - حامد عبد القادر: «دفاع عن الأبجدية العربية»، مجلة مجمع اللغة العربية، ج١٦، د. ٢٦/٢٧ القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٩٦٣.
- ٣٦ - : «تحرير الرسم العربي» مجلة مجمع اللغة العربية مؤتمر الدور ٢٩، ٦٢، ٦٣/١٩٦٣.
- ٣٧ - حسن عباس: الحروف العربية والحواص الست، اللسان العربي، م١٧، ج١، ١٩٧٩.
- ٣٨ - داود عبده: «تدريس الإملاء والنسخ وظيفيا» مجلة التربية، السنة السابعة العدد (٣٠) ديسمبر، ١٩٧٨.
- ٣٩ - رشاد دار غورث: «هل اللغة العربية صعبة» كيف يمكن تيسيرها، اللسان العربي، العدد الخامس ١٩٦٨.

٤٠ - عائشة عبد الرحمن: «رسم الكلمات العربية»، الترية الحديثة، العدد الرابع، السنة، إبريل ١٩٣٨.

٤١ - عباس محمد العقاد: «قدم الكتابة العربية» مجلة الأزهر، يولية ١٩٦٢.

٤٢ - عبد العزيز فهمي: تيسير الكتابة العربية، مجلة المجمع، مؤتمر ١٩٤٤، مجمع فؤاد الأول، المطبعة الأميرية، ١٩٤٦.

٤٣ - فؤاد إفرام البستاني: نشأة الأبجدية وخصائصها، الدراسات الأدبية، السنة الثانية، العدد الأول، ١٩٦٠.

٤٤ - ليلى الحريري: أول دراسة علمية للغة العربية بواسطة الكمبيوتر «الدوحة» مجلة وزارة الإعلام بدولة قطر، العدد ٨٩، مايو، ١٩٨٣.

٤٥ - مجمع اللغة العربية: مجلة المجمع، الدورة ١٦، الجلسة ١٣، للمؤتمر ٢٥، يناير، ١٩٥٠.

٤٦ : مجلة المجمع ج ٢، د ٢٢٠، عامي ٥٥، ٥٦، القاهرة، مطبعة التحرير ١٩٦٠.

٤٧ - محمد بهجة الأنثري: «رأي في إصلاح قواعد العربي» مجلة المجمع العلمي العراقي، م ٤٠، ج ١، بغداد مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٩٥٦.

## جـ- الوسائل والبحوث:

٤٨ - محمد شوقي أمين: «العربية أوجز عمارة، وأحضر كتابة» مجلة مجمع اللغة العربية، ج ٢٦، مايو ١٩٧٠.

٤٩ - مصطفى الشهابي: آراء وأبناء تيسير الكتابة العربية، مجلة المجمع العلمي العربي، دمشق م ٣٥، ج ٤، ١٩٦٠.

٥٠ - إبراهيم مدكور: «العربية بين اللغات العالمية الكبرى» محاضرة ألتيت في جامعة بيروت العربية، إبريل ١٩٧٣.

٥١ - المركز القومي للبحوث التربوية: «تقرير تقويم الطريقة التكاملية لتيسير القراءة والكتابة للمبتدئين» القاهرة، ١٩٨٢.

٥٢ - : تطوير مناهج تعليم الكتابة والإملاء في مراحل التعليم العام في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس ١٩٨٣.

٥٣ - عبد الحميد عبد الله: تقويم التعبير الشفوي في المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه، تربية طنطا، ١٩٨٦.

٥٤ - عبد العليم إبراهيم: «توحيد الرسم الإملائي علي مستوى العالم العربي» المؤتمر التاسع، تطوير تعليم اللغة العربية، فبراير ١٩٧٦.

٥٥ - مسـارع السـراوي: التيسير وتجربته الميدانية «التقرير النهائي عن تجربة تيسير الكتابة العربية وملحقاته، القاهرة، الهيئة المصرية للطباعة والنشر ١٩٧٦.

٥٦ - محمد شوقي أمين: اللغة العربية بين أيدي الدارسين ومشكلاتها والعلاج، اتحاد المعلمين العرب، المؤتمر التاسع، تطوير تعليم اللغة العربية، الخرطوم فبراير، ١٩٧٦.